نداء الوطن

nidaalwatan.com

الإثنين 29 أيلول 2025 | العدد 1684 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

حين تتحول النجومية إلى محاكمة علنية

12 |

موزانة 2026 نجحت في امتحان الصندوق ورسبت في «اختبار» الموظفين

8 |

عون وسلام سيعالجان ما خربه «حزب اللّه»

2 |

Data مدارس في كل لبنان بيد أولاد نعيم قاسم

6 |

■ محليات | 4

طرابلس تؤكّد دعمها رئيس الحكومة في وجه محاولات إقصائه

■ العالم | 10

«آلية الزناد» تُطلَق... الملالي أمام «يوم الحساب»

أسرار

- سألت مصادر دبلوماسية: هل ستُنشَر التقارير عن نتائج التحقيقات في ملابسات ما حصل في قضيّة صخرة الروشة؟ وقالت هذه المصادر إن عواصم عدّة تنتظر الاطّلاع على ما حصل لتحدّد تعاطيها مع لبنان.
- رئيس إحدى الدوائر الجمركيّة الأساسيّة راكم خلال بضع سنوات ثروة عقارية في لبنان وخارجه، كما ارتبط اسمه بتغطية سياسية واضحة، وهو ربّما ما وفّر له الحماية المطلوبة وأبقى الوضع من دون محاسبة توقف فساده.
- تطرح علامات استفهام كبيرة عن التأخير في إجراء تعيينات في إدارات المستشفيات الحكومية، خصوصًا أن هذه المستشفيات تعيش فوضى كبرى بينما وزير الصحة يعمل على مهلٍ.

عون وسلام سيعالجان ما خربه «حزب الله»

أمجد اسكندر

الصدام آتٍ ولا مفرّ منه

كل العقائد التي خاصمت قضية «لبنان بحد ذاته»، منذ العام 1920، كانت من صنع البشر. مشاريع قوميات عربية وبعثية قدمت أسوأ التجارب في شؤون الحكم. ولأنها أفكار بشرية، حتى رافعو راياتها، كثيرون منهم ندموا، ومنهم من اعترف بالشوائب وتجرأ على المراجعة في نواحٍ عديدة. وعلى مدى أكثر من مئة سنة، صمدت «الفكرة اللبنانية»، بنور العلوم والعرق والدم والدموع. ما يواجهه لبنان اليوم، أخطر وأسوأ. العقيدة إلهية ولا تحتمل أي مراجعة. بفخر يردد الشيخ نعيم قاسم عبارة لسلفه السيد حسن نصرالله، «إن عشنا انتصرنا وإن متنا انتصرنا». أي حظ ألقى بنا في دائرة جماعة تخوض صراعًا دينيًا على مستوى عالمي عنوانه الأمة الإسلامية؟ صراع عمره 1400 سنة ولن ينتهي إلا بعودة المهدي المنتظر. لـ «حزب الله» أن يعتقد ما يعتقد في هذه المسائل، وأن يعيش زمن القرن السابع في القرن الواحد والعشرين. ولكنه يعيش معنا على أرض واحدة وفي دولة واحدة. مشروعهم جمهورية إسلامية أممية، وشهاداتهم «شهداء الأمة»، واستشهادهم بهذا المعنى أعلى منزلة من شهداء كمكال جنبلاط وبشير الجميل ورفيق الحريري، الذين قتلوا لأجل رقعة أرض صغيرة لا تتعدى 10452 كيلومترًا مربعًا. عقائد القوميات واليسارات، يمكن الاقتراب منها بالنقد، ولكن هنا إذا انتقدت قد تقع في المحظور الديني، والمشكلة أن الكلام في السياسة مع هذه الجماعة، من دون طائل. تسليم السلاح، والتخلي عن مشروع «جمهورية إسلامية»، والغياب المتأصل في إدارة الصراع مع إسرائيل، موضوعات لا فائدة من مناقشتها. وإذا استذكرنا تجارب هذا التراث الديني الذي يستند إليه «حزب الله»، المآلات هي نهايات دموية. كربلائيات تؤنس لكربلائيات. أكثر من مرة أصرّ الشيخ نعيم على إضفاء المسحة الكربلائية على معركة يستعد لخوضها رفضًا لتسليم السلاح. تشدّد نواف سلام عين الصواب لأنه لا يُعطي رسالة خاطئة. المرونة أوصلت إلى تصاريح متكررة، وعلى لسان أكثر من مسؤول في «الحزب»، مفادها أن الرئيس جوزاف عون التزم قبل انتخابه بساعتين، بأن القرار 1701 مداه الميداني جنوب نهر الليطاني فقط لا غير. المرونة سارية إلى حد عدم إيضاح هذه المسألة. لماذا أفتى «حزب الله» بأن قرار الحكومة بتسليم السلاح هو «خطيئة»؟ في المعتاد يخطئ البشر أمام الله لا أمام أناس وإن اتخذوا صفة «حزب الله». هذا «الحزب» الذي يريد إلغاء الطائفية السياسية، ينتحل صفة دينية لا تتورع عن التكفير. هناك عنصر سمع الشيخ قاسم وهو يحكم على وزراء بأنهم أعداء الوطن والدين بدليل ارتكابهم «الخطيئة»، من يُلام إذا قرر هذا العنصر تطهير المجتمع من هؤلاء وقرر تعجيل ذهابهم إلى نار جهنم؟ الكلام المنطقي الذي يُساق لإقناع هذه الجماعة بتسليم السلاح وفوائد هذا القرار لها وللبنانيين عامة، أصبح مضيعة وقت. هناك ثلاثة خيارات ولا مفر من الخيار الثالث. الخيار الأول حال الاستنزاف ستستمر في عقد جوزاف عون إلى درجة عودة الاهتراء الذي كان بدأ على عهد ميشال عون. الخيار الثاني إبقاء مصير لبنان بيد نتنياهو، يصعّد أو يهادن، والنتيجة أيضًا نوع ثان من الاهتراء. الخيار الثالث هو الانتقال السريع إلى طرح مسألة «لكم لبنانكم ولنا لبناننا». من يستهول هذا الخيار، عليه الانتظار لساعة تبدأ فيها الأمور تتسارع إلى الصدام الحتمي. أدنى حد من الإلمام بثوابت التاريخ يدل إلى أن الصدام لا مفر منه. ومن يعش يرَ.

إذا كانت «واقعة صخرة الروشة» قد شكّلت الساعة الصفر وإشارة الانطلاق للانقلاب على الدولة، فإن «حزب الله»، لليوم الرابع على التوالي يواصل انقلابه، ويستغل كل موقف يُقال ليتذرّع به ويضعه في خانة الحجج المانعة لتسليم السلاح، والأخطر في كلام «حزب الله» أنه يتنصل من اتفاق وقف إطلاق النار في السابع والعشرين من تشرين الثاني الفائت، ويقول: «قبلنا بما وافقت عليه الحكومة» علمًا أنه كان مشاركًا في الحكومة.

لاءات «الحزب» والهجوم على سلام

«حزب الله» على لسان النائب حسن فضل الله، واصل هجومه على رئيس الحكومة، فقال: «الدولة لا تدار بالانفعالات الشخصية والصدام مع الشعب، فهل يعقل في بلد مثل لبنان يقدم جيشه التضحيات، يأتي مَن في المواقع الرسمية ليتهم الجيش ويحرض عليه وعلى القوى الأمنية لأن الجيش لم يتصادم مع الناس؟ وربما الإساءة إليه، فهل سيتم الرد على هذه الإساءة؟

لاريجاني ودعم المقاومة

أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الدكتور علي لاريجاني، وفي لقائه مع الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، جدد دعم «الحزب»، ونُقل عنه «وقوف إيران ودعمها للبنان ومقاومته بناءً على توجيهات الإمام السيد علي خامنئي، وأن إيران حاضرة لكل مستويات الدعم للبنان ومقاومته».

تزامن تصعيد لاريجاني في بيروت مع عودة العقوبات على إيران، وفي اعتقاد مصادر دبلوماسية أن الجمهورية الإسلامية تتشدد في بيروت كرد على عودة العقوبات، وتخيف هذه المصادر أن الجمهورية الإسلامية ما زالت تمسك بالورقة اللبنانية عبر «حزب الله».

تواصل بين عون وسلام

علمت «نداء الوطن» أن تواصلًا حصل بين الرئيسين عون وسلام بعد واقعة الروشة، وكان عون تابع الأوضاع من نيويورك وتم الاتفاق على معالجتها بحكمة وروية وعدم توتير الأرض. من جهة ثانية يستأنف عون نشاطه اليوم وسيركز على معالجة الأوضاع الداخلية لكن الأهم بالنسبة إليه هو وضع الجنوب حيث يعتبر هذا الملف أساسيًا لحل بقية الملفات. وقد رأى عون من خلال تواصله مع مسؤولين أميركيين تفهمًا لموقف لبنان حيث ستتحدث واشنطن مع الجانب الإسرائيلي لمحاولة معالجة الأمور.

اللافت أنه تمّ توزيع كلام النائب فضل الله بينما كان الرئيس جوزاف عون في نيويورك، فهل هناك من تعمّد التوزيع في غياب الرئيس؟ وإذا كان الأمر صحيحًا، هل سيكون هناك ردٌّ على كلام فضل الله، خصوصًا أن ما قاله يتضمن مغالطات دستورية، فرئيس الجمهورية لا يمكنه أن يعطي وعودًا، حتى بعد انتخابه، لأن القرارات تصدر عن مجلس الوزراء، وأكثر من ذلك ليس رئيس الجمهورية مَن يشكّل الحكومة، فعملية التشكيل يقوم بها الرئيس المكلف، بعد استشارات يجريها مع النواب وتتم جوجلتها مع رئيس الجمهورية، فكيف يستطيع الرئيس، حتى قبل أن يُنتخب، أن يعطي وعودًا بطبيعة التمثيل؟

لا شك أن «حزب الله» تعمّد إحراج رئيس الجمهورية في هذا التوقيت، فهل سيتم الرد على هذه الإساءة؟

الراعي ودعم المقاومة

البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، جال في الجنوب وشملت الجولة قرى وبلدات الجرمق والعيشية وإبل السقي وكوكبا وكفرفو، والحجة والعدوسية.

واعتبر الراعي أن «بقاء الجنوب قويًّا ومحصّنًا هو ضمانة لبقاء لبنان. وأنّ تعزيز صمود أهله هو واجب وطني وأخلاقي. فإنّ مسؤوليتنا جميعًا، مواطنين ومسؤولين وسياسيّين ومؤسّسات، أن نتكاتف من أجل إعادة بناء لبنان على أسس متينة: سيادة لا مساومة عليها، دولة قانون قويّة، اقتصاد منتج يثبّت الناس في أرضهم ويؤمّن لهم هناء العيش وتربية روحيّة ووطنيّة تُخرّج أجيالًا جديدة تحب لبنان وتخدمه بصدق. لذلك يُطلب اليوم من أبناء الجنوب العزيز أن يكونوا أبطال سلام يضحّون من أجله بمقدار ما ضحّوا خلال الحرب دفاعًا عن كرامتهم وأرضهم الغالية على قلب كل لبناني».

الجلسة النيابية العامة

واليوم يشهد مجلس النواب جلسة نيابية عامة، ويتوقع المراقبون أن تثمر الجهود عن تخفيف حدة التشنج التي سببتها قضية صخرة الروشة، وتقول المعلومات إن جهودًا بُذلت في هذا الشأن.

تداعيات واقعة صخرة الروشة بين سلام واللواء عبدالله

رئيس مجلس الوزراء نواف سلام التقى في دارته في قريطم، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبد الله، وجرى عرض لملابسات ما جرى يوم الخميس الفائت في منطقة الروشة

غارات على الجنوب

وغداة الذكرى السنوية لاغتيال السيد حسن نصرالله، شن الطيران الحربي الإسرائيلي عصر أمس سلسلة غارات، مستهدفًا المنطقة الواقعة بين أطراف سهل الميدنة كفررمان والجرمق.

وألقت الطائرات المغيرة عدة صواريخ جو أرض أحدث انفجارها دويًا هائلًا تردد في أرجاء المنطقة

إسرائيل تصعّد جنوبًا وبقاعًا و«تبتسم» لمسرحية الروشة

جوما نا زغيب

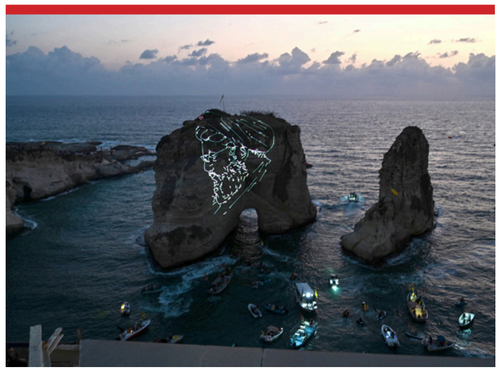

مسلسل سقوط الهيبة في آخر حلقاته

ما حصل أمام صخرة الروشة شكل صدمة بنسبة أو بأخرى لعدد من كبار المسؤولين، لكن الصدمة الأبرز حلّت برئيس الحكومة نواف سلام الذي وجد نفسه وحيدًا وشبه معزول في المواجهة، لدرجة أنه عاتب على العديد من الأقربين.

لكن عتبه السياسي لا يوفر ضمنًا الرئاسة الأولى باعتبار أن المسألة تتعلق أولًا بهيبة الحكم والرمزية الوطنية التي يمثلها الرئيس العماد جوزاف عون، فالحكومات تأتي وتذهب ومعها رؤساؤها، والحكومات كما العادة في لبنان، أقرب إلى ائتلافات وتوافقات جامعة أو شبه جامعة وبالتالي المسؤولية فيها جماعية، بينما رئيس الجمهورية ثابت في موقعه على مدى ست سنوات، فكم بالحري عندما يكون الرئيس اسمه جوزاف عون الآتي من قمة المؤسسة العسكرية إلى قمة السلطة، وقد أعلن منذ اللحظة الأولى العنوان السيادي الواضح لعهده والذي في ضوئه تشكلت الحكومة وبنت بيانها الوزاري والتزمت مسألة حصرية السلاح كقضية وطنية.

ومعالم العتب الهادئ للرئيس سلام، تتمثل في أنه يتقدم على الجميع في الموقف وفي إطلاق المبادرات والخطوات العملية، علمًا أن القضايا المطروحة اليوم تحت العنوان السيادي تتخطى البعد السياسي إلى البعد الوطني العام وما يعنيه ذلك من دور لرئيس الجمهورية رمز وحدة الوطن والساهر على الدستور والقائد الأعلى للقوات المسلحة. ولذا فإن الرئيس سلام، يلعب اليوم ولو من دون قصد، دور المتراس الذي يحمي خيارات العهد ويخوض تحت سقفه مواجهات شتى، ولذلك يعز عليه ألا يحظى بالمواكبة المرجوة. والعتب في السراي الحكومي، يشمل بعض الرموز والوجوه السنية التي تحسب حسابات ضيقة أو لديها اعتبارات انتخابية ومصلحية أو تفتقر إلى الجرأة الكافية، علمًا أن الرئيس سلام بات على علاقة متحسنة جدًا مع مفتي الجمهورية، فضلًا عن تطور علاقته بالمملكة العربية السعودية، لا سيما بعدما أثبت أنه سيادي بالفعل وليس بالقول فحسب، وأنه من خلال شخصيته المستقلة وابتعاده عن التموضع المذهبي والديني التقليدي، نجح في استعادة دور مترادح لرئاسة الحكومة وما تمثله وطنيًا وسنيًّا.

ولذلك، من الطبيعي أن يربط الرئيس سلام بين هيبته وصدقيته شخصيًا وكرئيس لمجلس الوزراء وبين هيبة الحكم والدولة ككل. على أن موقفه المتقدم، لا يعوّض التراجع الذي أصاب هيبة الحكم، علمًا أن ثمة حاجة إلى معالجة ما بدا أنه ثغرة في المسار بين القرار السياسي والحركية الأمنية.

وتستغرب أوساط سيادية رفيعة ما يبدو من تراجع في اللهجة الحازمة والصريحة على أعلى مستويات الدولة مقابل التصاعد النافر والاستفزازي في اللهجة الاستفوائية والتهديدية التي يعتمدها «الحزب»، لدرجة تكاد المعادلة السياسية تعود إلى المربع الأول ما قبل التطورات الدراماتيكية إقليميًا ومحليًا، وصولا إلى القرار الحكومي بحصر السلاح في الخامس من آب الماضي. وكأن ثمة من لا يصدق أن الواقع العملي تغيّر، على الرغم من الصراخ السياسي والعراضات الإعلامية لأهل الممانعة.

وتقول: إن الهيبة لا ترتبط بقوة مادية أو عسكرية أو قانونية بقدر ما ترتبط بالشخصية والروح القيادية والثقة بالنفس. وأكثر ما يضعفها، هو الخشية من الاصطدام بالآخر على الرغم من الاقتناع بأن الآخر يتصرف تصرفات خاطئة. ولذلك وبحسب الأوساط نفسها، فإن الأميركيين ومن خلفهم الأوروبيون، لا يمكنهم أن يكونوا ملكيين أكثر من الملك، وهم يفضلون التعامل غالبًا مع مسؤول قوي ولو شاب أداءه بعض الخلل على التعامل مع مسؤول متردد وخائف ويربك الكثير من الحسابات. والأدهى، أن الأداء الرمادي لا يفقد لبنان فرصة الدعم الدولي والعربي المرتجى فحسب، بل يستتبع تفرق القوى الداعمة للحكم والحكومة وبحثها عن مخارج ومعادلات مختلفة وقد تختلف جذريًا عن خياراتها الراهنة. ومن هنا، لم يعد أمام رئيس الجمهورية ومعه رئيس الحكومة والحكومة بأغلبيتها الساحقة إلا استعادة المبادرة، والإقدام على خطوات نوعية جديدة، ولن يستطيع «حزب الله» ومن خلفه إيران العرقلة والتعطيل، عندما يجدان الموقف الحاسم والقرار الحازم بما يمثل من شرعية ومن دعم وطني وخارجي.

وتخلص الأوساط إلى القول، إن ما حصل في الروشة يؤكد أن دويلة «حزب الله» ما زالت عمليًا أقوى من الدولة، وأن الصورة على صخرتها،كانت صورة للبنان الرسمي الهش ولقوى أمنية إما مكبلة وإما تسمع بأذن وتصم الأخرى، ما يجعلها في موقع الشلل والمراقبة بدلًا من أن تكون في موقع الفعل والمبادرة. على أن المشهد المعبّر، هو للطيران الحربي الإسرائيلي الذي يعربد جنوبًا وبقاعًا على سجيّته، في وقت لا بد أن كبار المسؤولين الإسرائيليين كانوا يبتسمون أمام حفل إضاءة الصخرة، مدركين أن همهم هو حماية حدودهم الشمالية، بينما لا يهمهم كثيرًا إن استمرت ازدواجية الدولة والدويلة في لبنان، طالما أن الخطر بعيد عن الجليل وأن أحدًا لا يمكنه منع إسرائيل من شن الغارات على كوادر «حزب الله» وبناه العسكرية ساعة تشاء، في ظل غياب الدولة التي ترفض أن تكون دولة حتى إشعار آخر.

هشام بو ناصيف

جوزيف عون: ارحل

البيان الذي صدر عن وزارة الدفاع اللبنانيّة بعد حادثة الروشة مفصليّ باللحظة السياسيّة الراهنة، وبتاريخ العلاقات المدنيّة - العسكريّة بلبنان. قرّر البيان أنّ مهمّة الجيش «درء الفتنة ومنع انزلاق الوضع إلى مهاوي التصادم وردع المتطاولين على السلم الأهلي وترسيخ دعائم الوحدة الوطنيّة». وإذ أسف لـ «نكران الجميل» و «التحامل» و «إلقاء تبعات الشارع على حماة الشريعّة»، أكّد البيان أنّ للجيش «رئيسًا يرعاه وقائدًا يسهر عليه وشعبًا يحبّه ويرى فيه الأمل الباقي بعد الله ولبنان».

من الصعب حشو كمّيّة كبرى من الهراء بعدد أقلّ من الكلمات. لا، «الشعب» لا يرى في الجيش مصدر الأمل بعد الله ولبنان، بل يرى فيه المؤسّسة التي وقّع قائدها على اتّفاق العار بالقاهرة عام 1969 على أمل أن يصل إلى رئاسة الجمهوريّة، أو أن يعود إليها قائدًا سابقًا للجيش (ما كان شبع سلطة آنذاك). ثمّ إنّ الجيش انخرط بحرب الإلغاء بالمنطقة الشرقيّة؛ وتكيّفت قيادته دون صعوبة مع الاحتلال السوري لدحغًا يوم قسّت مخابراته بالتسعينات على الطلّاب السياديّين الذين رفضوا القبول بالاحتلال؛ كما تكيّف الجيش بعد ذلك وحتّى اليوم مع سيطرة الميليشيا الشيعيّة على البلاد، ودائمًا بدون صعوبة أو احتكاك معها. خيلاء العسكريتاريا التي تزيّن لنفسها أنّ اللبنانيّين يضعون الجيش «بعد الله ولبنان» خفّة فكريّة جديرة تمامًا بعسكر دول العالم الثالث.

ومع ذلك، المسألة ليست هنا. المسألة أنّ بيان وزارة الدفاع انقلابي على الشرعيّة والدستور. والحال أنّ الانقلابات لا تعني دومًا أرتالًا من الدبّابات تتوجّه لاحتلال قصر جمهوري. هناك انقلابات مخمليّة (Velvet Coups) تحصل دون ضربة كفّ واحدة عندما تقرّر العسكريتاريا التخفّف من أحكام الدستور. استطرادًا: الانقلابات لا تعني بالضرورة أن يقبض معارض من خارج النظام على الحكم فيه. هناك ما يسمّى بـ «الانقلاب الذاتي» (Autogolpe) وجوهره أن تقوم جهة من داخل الحكم، وصلت إليه بطريقة شرعيّة، باستعمال مفاصله لتفكيك الشرعيّة. بالعمق، هذا ما فعلته وزارة الدفاع اللبنانيّة ببيانها الأخير.

لماذا؟ أوّلًا، لأنّها حدّدت للجيش مهمّة سياسيّة هي حماية «الوحدة الوطنيّة»، وهذا من شيم العسكر الانقلابي بدول العالم الثالث. مثلًا، العسكر التركي أوكل لنفسه بما مضى مهمّة حماية العلمنة. جيوش أميركا اللاتينيّة كانت تعطي لنفسها مهمّة ضرب اليسار، ولو صوّت المواطنون له. بالمقابل، بالدول الديمقراطيّة، لا مهمّة سياسيّة للجيش؛ وظيفته حصرًا تطبيق أوامر السلطة التنفيذيّة. نقطة على السطر. من لا تعجبه الأوامر من العسكر يحقّ له أن يستقيل، ولكن لا رأي للعسكر كعسكر بسياسة بلادهم. واضح من بيان وزارة الدفاع اللبنانيّة أنّها تمنح نفسها حقّ التفكير بأيّ أوامر تحب تطبيقها، وأيّ ترفضها باعتبارها تتعارض مع حماية «الوحدة الوطنيّة»، أي مع المهمّة السياسيّة التي حدّدتها لنفسها من خارج الدستور. هذا انقلاب مخمليّ.

ثانيًا، واضح من بيان وزارة الدفاع أنّها ترى أنّ تعليمات الجيش تأتي من رئاسة الجمهوريّة، ومن قيادته. كان لافتًا جدًّا غياب الإشارة إلى مجلس الوزراء بالبيان، دع عنك أنّه مصدر السلطة التنفيذيّة بحسب دستور اتّفاق الطائف. بوضوح شديد: مجلس الوزراء، عبر رئيسه، أعطى تعليمات هي من صميم صلاحيّاته الدستوريّة، فقرّر قادة القوى الأمنيّة الذين وصلوا لمواقعهم بحسب الأصول الدستوريّة أنّ الدستور لا يعنيهم، ولا، تاليًا، تعليمات رئيس مجلس الوزراء. هذا انقلاب ذاتيّ.

جوزيف عون مسؤول مباشرة عن كلّ ما سبق لأنّه اختار وزير الدفاع، وقائد الجيش، شخصيًّا. الانتقادات التي طالت هذا وذاك بالأيّام الأخيرة بعد أحداث الروشة محقّة، شرط ألّا ينسى أحد أنّ وزير الدفاع وقائد الجيش حليفا جوزيف عون. هو مسؤول تاليًا عن حركتهما السياسيّة. أن يكونا تورّطا مع نبيه برّي، والميليشيا الشيعيّة، ضدّ رئيس مجلس الوزراء، وضدّ أمل اللبنانيّين بألّا تظلّ دولتهم فاشلة، ومستسلمة لميليشيا أصوليّة، يعني بالسياسة أنّ جوزيف عون نفسه قد تورّط.

سرديّة وزارة الدفاع أنّها تفعل ما تفعله لدرء الفتنة مردودة لجوزيف عون، ولميشال منسّى، ولرودولف هيكل. حسن نصرالله متّهم في الوعي الشعبي بقتل رفيق الحريري، زعيم سنّة بيروت؛ وها «حزب» نصرالله يحيي ذكراه بيروت، وبمكان غير بعيد من موقع اغتيال الحريري. أيّ استفزاز للسنّة أكبر من هذا؟ بل أيّ استفزاز لكلّ لبناني غير متواطئ مع الميليشيا الشيعيّة؟ انسحاب الجيش من المشهد ليس حماية للبلد من الفتنة بل تعبيدًا لطريقها.

والحال أنّ حصاد اللبنانيّين مع جوزيف عون بات مرًّا. إميل لحّود فعل ما فعله يوم كان رئيسًا، ولكنّه لم يهدر فرصة دوليّة معطاة للبنان لأنّها لم تكن موجودة. جوزيف عون بالمقابل يهدر فرصة اهتمام دولي بلبنان قد لا تتكرّر لعقود. وإن كان جوزيف عون يظنّ أنّ اللبنانيّين لم ينتبهوا أنّ دونالد ترامب التقى أحمد الشرع بنيويورك، ولم يلتقه هو، فهو مخطئ. عجز جوزيف عون عن تجريد ميليشيا الشيعة من سلاحها يحجز لاسمه مكانًا على لائحة عليها أيضًا أسماء الموقّعين على اتّفاقيّة القاهرة، والاتّفاق الثلاثي، فضلًا طبعًا عن أسماء من لم يوقّعوا على اتّفاقيّة 17 أيّار، ومن لم يتصرّف كما كان يليق به أن يتصرّف بسنته الرئاسيّة الأولى، بعزّ الزخم، والأمل به، والدعم الدولي، فلن يتصرّف بشكل أفضل بسنوات العهد الباقية. ليته يرحل.

وإن لم يفعل، ينبغ لكلّ رافض لسيطرة السلاح الشيعي على لبنان أن يعي أنّ المواجهة مع السلاح تعني بالضرورة المواجهة السياسيّة مع حماته. وقد صار واضحًا أنّ جوزيف عون منهم.

أيام مصيرية لهيبة الدولة: تعود أو لا تعود

ألان سركيس

تلقت هيبة الدولة ضربة قوية ومؤلمة بعد تمرّد «حزب الله» على قرارات الدولة وإضاءته صخرة الروشة. ولا بدّ من اتخاذ خطوات سريعة من أجل عودة الأمور إلى مجراها الطبيعي.

كانت صورة الروشة سيئة للغاية، ففي نظر الشعب، هناك مقولة واحدة تتردّد «الدولة ع الضعيف»، و«الفاجر بياكل مالو ومال التاجر». قد تكون هذه المقولة صحيحة، لكن غاب عن بال كثر وأهمهم أركان الدولة أن «حزب الله» في أضعف مراحله، إذ فقد 70 في المئة من قوته العسكرية وخسر معظم مقاتليه وكوادره، والأبرز خسارة أمينه العام السيد حسن نصرالله وخلفه السيد هاشم صفي الدين.

كل ذلك يحصل، أما بعض أركان الدولة فما زال يخاف من أسطورة «الحزب» الوهمية، والبعض الآخر لا يزال يحسب له ألف حساب أو يعمل لصالحه، وبالتالي يجب تنظيف الدولة من أزلام «حزب الله» وبثّ روحية وعقلية جديدتين.

وإذا كانت الصورة التي ظهرت فيها الدولة مخزية للداخل، فماذا عن المجتمع العربي والدولي؟ وهذا المجتمع يتحضّر لعقد مؤتمر دعم الجيش اللبناني في تشرين الثاني المقبل في الرياض، وبعد هذه الصورة التي ظهرت فيها الدولة عاجزة، قد يتأثّر المؤتمر بكل ذلك.

وتراقب الولايات المتحدة كل ما يحصل على الساحة اللبنانية، وهناك عودة قريبة للموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس التي تتابع أدقّ التفاصيل الداخلية العسكرية والمرتبطة بقضية الحدود والجنوب وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها. وبات واضحًا عدم وجود رضى أميركي على كل ما تقوم به السلطة اللبنانية وعملية البطء في التنفيذ، فبحسب الأميركيين، اتخذت الدولة اللبنانية قرارات جيّدة ووقفت عند هذا الحدّ، ولم تستكملها بالتطبيق على أرض الواقع، إذ لا يزال «حزب الله» يقوم بكل ما يحلو له من دون حسيب أو رقيب.

ويظهر عدم التزام «الحزب» بتحرّكه في جنوب الليطاني وشماله ومحاولة ترميم بناه العسكرية والأمنية التي دُمّرت، وهذا الأمر ليس سرًّا، لذلك كيف يمكن تفسير تصريحات مسؤولي «الحزب» وحتى إيران التي تتحدّث عن إعادة ترميم وبناء قوى «حزب الله» وإدخال الأموال والسلاح على أنواعه إلى لبنان من أجل تدعيم ترسانته العسكرية وقدرته على مواجهة إسرائيل؟

ويعتبر هذا الأمر اعترافًا مباشرًا بعدم التزام «حزب الله» قرار وقف إطلاق النار وهدنة 27 تشرين الثاني 2024، ما يمنح إسرائيل ذريعة لمواصلة حربها للتخلّص من أحد أخطر أذرع إيران في المنطقة.

فقدَ «حزب الله» الجزء الأكبر من قوته، ويحاول الإيحاء أنه عاد أقوى مما كان، وأن باستطاعته مواجهة إسرائيل وهزيمتها في الجنوب وضرب العمق الإسرائيلي. لكن أساس كل هذا الكلام، هو توجيه التهديدات إلى الداخل وليس إلى تل أبيب. فـ «الحزب» أعجز من الرد على الاعتداءات الإسرائيلية، والجيش الإسرائيلي يغير كل يوم تقريبًا ولا تتجرأ قيادة «الحزب» على الردّ ولو بصاروخ واحد، وبالتالي سقطت مقولة أن سلاح «الحزب» هو للوقوف في وجه إسرائيل.

وصل الوضع اللبناني إلى ما هو اليوم، والجميع ينتظر خطوات عملية على الأرض وتدابير استثنائية، فأخذ المزيد من القرارات من دون إمكانية تطبيقها على أرض الواقع سيزيد من غرق الدولة وصعود نجم الدويلة، وسيفقد الشعب اللبناني ثقته بالأجهزة والسلطة، والحل الوحيد أمام الدولة للعودة إلى السكة الصحيحة هو إعطاء الأوامر السياسية الواضحة للأجهزة الأمنية بشلّ حركة «حزب الله» العسكرية ووقف تحركاته والانتقال إلى المرحلة الأهم وهي المباشرة بعملية سحب السلاح غير الشرعي من كل لبنان وليس من جنوب الليطاني.

على أركان الحكم مصارحة الشعب اللبناني بكل ما حصل، ومخاطبة المجتمع العربي والدولي لاستعادة الصورة والحضور والهيبة، وأي إجراءات أقل من حجم الحدث ستضعف الدولة وعندها تشرّع أبواب لبنان أمام الفوضى والحرب.

وفيق صفا: «منسّق التهديد والترهيب» على حساب القضاء والدولة

ألقوا القبض على الوجه الأمني المظلم لـ «حزب الله»

نخلة عضيمي

وفيق صفا، منسق «وحدة الارتباط والتنسيق» في «حزب الله»، لم يكن يومًا مجرد قناة للتواصل بين «الحزب» والدولة، بل تحول إلى «واجهة التهديد» التي تستحضرها كل أزمة، ليذكر اللبنانيين بأن الدولة ليست سوى ظل لسلاح «الحزب» وسطوته.

في شباط 2025، كانت بيروت تعيش على وقع تظاهرات احتجاجية بسبب منع السلطات طائرة إيرانية من الهبوط في مطار رفيق الحريري الدولي. أثناء هذه التوترات خرج وفيق صفا ملوّحًا بأنه قادر على إغلاق طريق المطار، ما أعاد إلى الأذهان مشاهد السابع من أيار 2008. كان تهديد صفا بمثابة رسالة للداخل بأن «الحزب» لا يزال يمتلك القدرة على تهديد الدولة، وأن المطار ورقة ابتزاز سياسي.

في أيلول 2025، سجل سقوط الدولة من على صخرة الروشة. تحدى «حزب الله» قرار منع إضاءة الصخرة، وأمام الحشود، ظهر وفيق صفا وقال: «جايين نضويها». يشير الموقف ذاته إلى أن الوقفة كانت اختبارًا لعلاقة «حزب الله» بالقوى الأمنية، إذ إن التنسيق بينهما بلغ مستوى عاليًا، وأن الأجهزة لم تكن في وارد منع الإضاءة. هذا التحدي العلني للدولة عزّز الانطباع بأن صفا يستخدم الملفات الرمزية كوسيلة لبعث رسائل سياسية داخل «الحزب» وخارجه.

تاريخ من العقوبات والتهريب وتهديد القضاء

لا يتوقف صفا عند هذا الحد. في تموز 2019، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على ثلاثة مسؤولين في «حزب الله»، بينهم وفيق صفا. وأشار البيان الرسمي للوزارة إلى أن صفا يعمل بوصفه قناة لـ «الحزب» مع أجهزة الأمن اللبنانية، وأنه استغل الموانئ والمعابر الحدودية لتهريب بضائع غير مشروعة. وذكر البيان أيضًا أن «الحزب» كان يوجّه بعض الشحنات، بما فيها المخدرات والأسلحة، عبر صفا لتجنب التدقيق، وأن هناك اتهامات له في داخل «الحزب» عام 2010 بالفساد والتهريب لكنه استمر في موقعه.

تشير دراسات أخرى إلى الدور المحوري الذي يلعبه صفا داخل الدولة. ويؤكد تقرير لـ «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات» أن صفا يعتبر رجل المهمات لدى الأمين العام لـ «الحزب» وأن معظم القوى السياسية في لبنان تتواصل معه، وهو يدير علاقات «الحزب» مع رئاسة الجمهورية ووزراء الداخلية. ويكشف التقرير ذاته أن صفا نظّم في الـ 2015 عملية خطف خمسة مواطنين تشيكيين للضغط على براغ لإطلاق سراح تاجر سلاح لبناني.

اتهامات بالاغتيال والفساد وتهديد قضاة

يروي مقال استقصائي في صحيفة «independent» الإنكليزية أن صفا يسيطر على ملفات الأمن والوساطات. ففي عام 2018 قدمت المحكمة الدولية التي تنظر في جريمة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري أدلة تشير إلى وجوده مع قيادات أخرى في المنطقة قبل الانفجار، استنادًا إلى سجلات الاتصالات. كما أنه هدد القاضي طارق البيطار بـ «القبع».

وتربط الصحيفة نفسها صفا بتورط «الحزب» في تهريب المخدرات وغسيل الأموال. واستندت إلى بيان وزارة الخزانة الأميركية للتذكير بأن صفا استغل المرافئ والمعابر لتهريب المخدرات والأسلحة، كما أنه متهم بتهريب ملايين الدولارات وتقاسم عائدات الجمارك. وتتحدث عن اتهامات داخلية بأنه اختلس نحو 350 مليون دولار وشارك في عمليات غسيل أموال.

لم يقتصر دور صفا على تهديد القضاة، بل إنه كثيرًا ما ظهر وكأنه وزير الداخلية الفعلي، يقرر من يوقَف ومن يُترَك، ومن يُلاحَق ومن تُطوى ملفاته.

ليس تاريخ صفا مجرد وقائع معزولة، بل هو نهج ثابت يقوم على تعطيل كل محاولة لبناء دولة مستقلة القرار. وجوده في موقع «منسّق الارتباط» ليس إلا غطاء لوظيفة أعمق: ضمان أن تبقى مؤسسات الدولة محاصرة ومشلولة، كي يظلّ «حزب الله» المتحكّم الأوحد.

لماذا يجب على الحكومة اللبنانية اتخاذ إجراءات؟

هذا السجل من التهديدات والاتهامات يدفع إلى ضرورة إعادة النظر في التعامل الرسمي مع وفيق صفا الذي وجه الشكر إلى قائد الجيش ومدير عام قوى الأمن الداخلي عقب كسر رئاسة الحكومة عند صخرة الروشة.

ولا بدّ من إجراءات تمنع جميع الجهات الرسمية والأمنية من التنسيق مع صفا، استنادًا إلى القوانين اللبنانية المتعلقة بالعقوبات وتعارض المصالح، علمًا أن حماية القضاء والمؤسسات، وضع حد فوري لـ «ظلّ الرجل»

تتطلب فصلًا حقيقيًا بين الدولة و«حزب الله» ومنع الشخصيات المعاقبة دوليًا من التأثير في القرار الوطني. من هنا، لا يمكن للبنان الخروج من أزمته دون معالجة ظاهرة ازدواج السلطة. إن دور وفيق صفا في التنسيق بين «حزب الله» والأجهزة الأمنية ومنحه حق «إدارة» الطريق إلى المطار أو إضاءة صخرة الروشة، يظهر مدى تداخل «الحزب» مع مؤسسات الدولة. لذلك، فإن محاسبته وفق القانون، تعد خطوة ضرورية لإعادة الثقة بالدولة. كما يجب التحقيق في الاتهامات المتعلقة بتهريب المخدرات والأسلحة والفساد، وتقديمه للقضاء في حال ثبت تورطه، استنادًا إلى أدلة مثل تقارير وزارة الخزانة الأميركية، وتقارير المنظمات المستقلة، وشهادات المسؤولين اللبنانيين. ففي نهاية المطاف، تبدأ استعادة لبنان لسيادته بوضع حد فوري لـ «ظل الرجل» و«شبحه» المتغلغلين في مفاصل الأجهزة الأمنية والسياسية.

ما بيشبهونا

مريم مجدولين اللحام

كيف يمكن لمن يقدّم نفسه نموذجًا أخلاقيًا أن يجعل من الشتيمة لغته اليومية؟

حين يتحوّل الذم إلى لسان حال جماعة، فهذا يعني أنّها لم تعد انفلاتًا فرديًا بل ثقافة مُعمَّمة. اختيار واعٍ تُستبدل فيه اللغة السياسية بلغة التحقير، والمُحاججة المنطقيّة بحديث «الشطافات»، ويُستغنى عن الحوار بالمعايرة الشخصية.

في العمق، هي ليست لغة «الأقوياء» بل لغة من يدرك أنّ شرعيته معلّقة على فوهة بندقية، فيستعين بقمامة الكلام واهبًا ذاته وهم الهيبة.

المجتمع الذي يفاخر بلسان ملوّث لا يستطيع أن يقنع أحدًا بأنّه نموذج نقاء. فهل ننحدر لمبارزة بالقذارة؟ «ما بيشبهونا». لا نصف هنا اختلافًا سياسيًا فقط، بل فجوة ثقافية وأخلاقية. لا يشبهنا من يجعل من الهجاء هوية، ثم يزعم أنّه الطهر المتجسّد حزنًا وقادة تحرير.

الخطاب الملوي، بالقذف والتحقير لا يبني شرعية، بل يفضح العجز، أخلاقيات تتهاوى عند أوّل ذكرى «جامعة».

الأدهى أنّ هذا السلوك يُغلَّف بادّعاء «الشرف». وكأن الشرف كلمة فارغة يمكن أن تعيش جنبًا إلى جنب مع القذف والسباب والتطاول. أي شرف هذا الذي لا يقوى على التصرّف بحدّ أدنى من احترام الخصم؟ أي شرفٍ هذا الذي يُقاس بعدد الشتائم لا بعدد الإنجازات؟

كلما رُفع إصبع، من على صخرة أو شاشة هاتف، ازداد الانكشاف الأخلاقي. نعيش نحن في قاموس آخر، في لغةٍ تعرف أن السياسة نزاع بالحجة وأن الفوقيّة لا تعكس ثقة بالخط الأصح؛ وفي الغالب هي قناعٌ على شعورٍ دفين بعدم القبول... ومن لا يطلب القبول يُلغيه، على سبيل المثال لا الحصر القول إنه «لا أحتاجكم لتمنحوني الشرعية، سلاحي هويّتي وروحي وما يكفيني». و«ما بيشبهونا» تخلع القناع عن القناع عن القناع، لتقول إن حضوركم بهذه الأخلاقيات السّامة، مهما علا صوته، لن يحظى باعتراف من الجماعة الوطنية الأوسع. وهذا موجع حتمًا. فالشيعي في لبنان، مثلنا تمامًا، فردًا وجماعة، يحتاج أن يُرى ويُقبَل. لذا حين كشف رحيل السيد حسن نصرالله، أن الآخر اللبناني يضع مناصري «حزب الله» خارج نسيجه الرمزي، يتقلّب غضبًا فيشتم ويهين ويهاتر ولا يتّجه لمعالجة الأسباب فيضحى، صورة مزيفة لقاتل وشهيد على صخرة، قوّة بلا ودّ، وحضور بلا اندماج.

ما بيشبهونا...

ليست الجملة الأكثر تداولًا بين اللبنانيين شتيمة، بل هي تشخيص. حدّ فاصل بين مشروعين للحياة العامة، مشروع دولة تُدار بالتوافق والقانون والاحترام المتبادل، ومشروع غلبة يُدار بمنطق السلاح والشتائم والسفاهة والاستعراض وفرض الأمر الواقع.

حين يُقال «ما بيشبهونا» لا تكون النية إلغائية، بل توصيفًا لواقع اختلّت فيه الموازين. انتشار الخمينية في لبنان حوّل شيعة «حزب الله» ونهجه، من جماعة تبحث عن شراكة داخل الكيان، إلى رأس حربة في مشروع إقليمي. وبذلك، فُقد التشابه مع باقي مكونات لبنان، لأن معيار الولاء تغيّر. الشيعي قبل الخمينية، أمل وطنًا ومؤسسات، فتلقفته عقيدة الوليّ الفقيه توسّعيًا. هذا التقصير من الدولة، أخرجهم من منطق «نحن شركاء تعايش» إلى منطق «نحن شعب الولي المختار، من دوننا لم تكن لتعيش... فتعايش بقواعدنا، نحن من اصطفانا الولي أهلًا وحلًا لقضية الأمة... الأكبر منك ومن لبنانك»... وصاروا «ما بيشبهونا».

حين تُهان رئاسة الحكومة بصفتها موقعًا سنّيًا وركنًا من توازن الطائف الذي يدعي أمين عام «حزب الله» أنه السقف، وحين تشيح بوجهها رئاسة الجمهورية عن هذا الانحدار الدائر إعلاميًا وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، فإن اختلالًا ميثاقيًا يتكرّس. التوازن ليس نصوصًا في دستور؛ بل هو سلوك يوميّ يبدأ عند احترام المقامات، والكفّ عن التحريض، وتقديم الدولة على مصالح المربعات الأمنية.

و«ما بيشبهونا» هنا، تقول إن هذا السلوك الظاهرة - إهانة المقامات وشتم معارضي «حزب الله» من كل حدب وصوب - من المفترض أنه لا يُشبه أهل «سيد شهداء الأمة»، إذ يستحيل الجمع بين مناصرة المستضعفين في غزة، وبين استضعاف السنة في بيروت. ولربما، «ما بيشبهونا» ولا يشابهون ما يدّعون عن أنفسهم.

مدّع هو فعلًا، من يظن أن بيروت ستوقّع صكّ تنازل عن مدينتها لمجرّد ضجيج الرايات والشتائم، يخطئ في قراءة ذاكرة مدينة عركت الحرب وعادت إلى الحياة بالمدرسة والجامعة والنقابة والمسرح، لا بمواكب شعارها «السيكي لح لح».

ما بيشبهونا...

باليُمنى تُرفَع عبارات «فتح صفحة مع السعودية» وطلب الإعمار، وباليسرى تُدار مكينة تحقير ضد بيروت وموقعها السني في سدة رئاسة الحكومة. تناقض لا يُشبه منطق الشراكة ولا المواطنة ولا الإنسانية، فالكلام الرصين يفصل البشر عن غيره من فصائل خلق الله.

ومن يطلب شراكة الخارج ولا يحترم شراكة الداخل في شخص نواف سلام، لا يفقه نصيحة في صلب العلاقات الدولية، تقول: «إن أعمروا لغتكم أولًا». العمران لا يليق بفاجر.

قُطع الحبل السرّي بين ادّعاء «نحن ندافع عن لبنان» وحقيقة «نحن فصيل». أخطر خدع السياسة فشلت عند منصات وفيق صفا لقدح وذم نواف سلام وبيروت والسُنة. فشلت كل محاولات تحويل القوّة إلى قبول. القبول لا يُستمدّ من الخوف، ومن يفرض نفسه على العاصمة وعلى السّنة بالاستعراض والشباب، يسمع من العاصمة ومن سُنة لبنان ما يستحق أن يسمعه كل مستعرض: حاضرٌ أنت في أدبياتنا قسرًا، مُغتصبًا. ومن يغتصب الرأي لا تلتفت إليه مرجعية عربية. الفصيل الفئوي يُحاصر دومًا.

تنظيمٌ يشتغل بمنطق امتلاك أدوات القسر أكثر من بناء عقدٍ اجتماعي لا يفرض نفسه على دول الخليج، الغلبة العسكرية على الداخل اللبناني، لا تُنجب له شرعية مع الخارج، و«ماما إيران» تفاوض على التقاط الأنفاس.

ما بيشبهونا...

ليست دعوة كراهية، بل هي تحذير لنوع التعايش الذي نريد من الآن فصاعدًا. ما بيشبهونا لا تعني «أبحروا بعيدًا» بل تعني «طفح الكيل مع الشتّامين» إما قانون واحد، سلاح واحد، وخطابٌ يحترم المقابل، وإما دولة تُفرض على السفيه فلا يعلو على المؤسسات. حينها فقط يصبح الشبه ممكنًا، وتُصبح السياسة منافسة داخل قواعد، لا إذلالاً يطلب من المهانين فيه أن يتقبلوا واقعًا اكتفوه وكفانا المولى. كل منطق فوقيّ، وكل حملة تحقير، وكل صمتٍ متواطئ، سيجد أمامه هذه الجملة كمرآة... ما بيشبهونا... فالغابة دولة لا غلبة؛ مدينة لا ساحة؛ عقد لا أمر واقع.

هذه ليست قطيعة مع أحدٍ في الهوية، بل قطيعة مع سلوكٍ لا يليق ببلدٍ يريد أن ينهض. الطريق إلى الشبه واضح، احترام الدولة. وما عداه، لا يُشبهنا.

طرابلس الشعبية تؤكّد دعمها رئيس الحكومة في وجه محاولات إقصائه

مايز عبيد

شهدت ساحة النور في طرابلس يوم السبت الفائت، تجمّعًا شعبيًا أظهر تأييد المدينة لرئيس الحكومة نواف سلام، الذي يحظى بثقة كبيرة بين أهالي الشمال الطامحين والتوّاقين للدولة.

هذه التظاهرة العفويّة، جاءت تأكيدًا على دعم مواقفه الثابتة والإصلاحية، وخاصة جهوده المستمرّة في تعزيز مؤسّسات الدولة وترسيخ قيم العدالة والشفافية في العمل الحكوميّ.

المشاركون في التجمّع عند ساحة عبدالحميد كرامي (النور)، عبّروا عن تأييدهم مواقف سلام، رافضين الحملة التي يشنها «حزب اللّه» وأتباعه في وجهه، مطالبين رئيس الجمهورية جوزاف عون وكلّ أركان الدولة والحكومة، بالوقوف إلى جانب الرئيس سلام وعدم تركه وحيدًا كما ظهر مؤخرًا في فعاليّة إضاءة صخرة الروشة بصورة حسن نصراللّه، والتي تحدّى منظموها من «حزب اللّه» قرار الدولة ممثلة بالرئيس نواف سلام.

كما عبّر المشاركون عن تقديرهم النهج الذي يتبعه سلام، معتبرين أنه يمثل بارقة أمل في ظلّ الأزمات السياسية والاقتصادية المتفاقمة، والتي أثقلت كاهل اللبنانيين على مدى سنوات. ورغم التحدّيات اليومية التي تواجه سكّان طرابلس، أظهروا حضورهم الكبير في اللقاءات الوطنية، مؤكّدين أن دعمهم سلام ينبع من إدراكهم أهمية تعزيز الدولة ومؤسّساتها، بعيدًا من منطق المحسوبيات والدويلات.

وأكد ناشطون وفاعليات شمالية، أن دعم طرابلس رئيس الحكومة ليس موقفًا عابرًا، بل انعكاسًا لثقة متجذرة بمبادئه الوطنية والإصلاحية، التي تضع مصلحة المواطن والدولة فوق أي اعتبار سياسي أو شخصي. كما اعتبروا أن سلام يمثل نموذجًا للسياسة النقية التي ترتكز على الشفافية، ومحاربة الفساد، وتعزيز العدالة الاجتماعية في المناطق اللبنانية كلّها، والأهمّ أنه ينادي ببناء دولة عادلة تجمع تحت القانون أبناءها كلّهم.

رفض لترك الرئيس سلام وحده في وجه الدويلة

ولم يقتصر الدعم على الكلمات فقط، بل تجسّد في الوقفة في ساحة النور التي تداعى إليها عدد من الشبان، داعين إلى تعزيز الأمن والاستقرار في طرابلس والمناطق الشمالية. هذا الحراك الشعبي يعكس وعي المواطنين بأهمية دور الدولة في حماية حقوقهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية، ويظهر التزامهم بالمشروع الإصلاحي الذي يقدّمه سلام.

ويشير المراقبون إلى أن تجمّع طرابلس الشعبي يرسل رسالة واضحة إلى الداخل والخارج مفادها أن المدينة تضع ثقتها في قيادة حكومية تعمل لمصلحة الدولة والمواطن، وتدافع عن سيادة القانون والمواطنة، بعيدًا من أي حسابات حزبية ضيقة. كما أنه يعكس رغبة المواطنين في الإصلاح والمساءلة، ويؤكد أن دعم طرابلس لرئيس الحكومة ليس موقتًا، بل هو رصيد سياسي مستمرّ يعتمد على مواقفه الداعمة للدولة وتعزيز مؤسّساتها.

إن الحراك الشعبي الطرابلسي يؤكّد أن نواف سلام يحظى برصيد شعبي متنامٍ في الشمال اللبناني، وأن المدينة مستعدّة للوقوف خلف أي مشروع يسعى إلى بناء دولة قويّة عادلة، تعكس تطلّعات جميع اللبنانيين نحو مستقبل أفضل.

اغتيال الدولة خطر لبناني وعالمي

د. أنطوان مسرّه

إن تسخيف الشرّ، مرفقًا بخطاب أيديولوجي وتموضع لبناني زبائني وخطاب منمّق حول تسلّح لم يعد حزبيًا استنادًا إلى المعايير الحقوقية والسياسية لمفهوم الحزب بل دولة رديفة، بالغ الخطورة في سياق اغتيال الدولة Etacide. لا تقتصر الخطورة على لبنان بل تشمل واقعًا عالميًا في سياق تحوّلات ومفاعيل سلبية للعولمة والتطوّر التكنولوجي.

أصبح لبنان الموصوف بالرسالة مصيبة لذاته ولمحيطه العربي وللعالم! إن الدعوات لحوار سائب ومساومات على نمط «سلوكيات لبنانية» كما يصفها أنطوني سمراني (Le-L'Orient (Jour, "Libanaiseries" 6/1/2025 في علم النفس التاريخي والعيادي لبنانيًا هي إلغاء عن اغتيال الدولة. يعاني اللبنانيون من عقدة الباب العالي التي، منذ إعلان دولة لبنان الكبير، لم تخضع لعلاج بفضل تأريخ علمي واقعي ودولنة المواطنية وبناء ذاكرة وتوبة قومية رادعة.

كل الميليشيات خلال الحروب المتعددة الجنسيات في لبنان في السنوات 1975-1990، بما فيها القوى الفلسطينية المسلّحة، حافظت على الدولة ومركزيتها، بواقعية وحكمة وعقلانية اختبارية. لكن منذ اتفاقية قاهرة متجددة في 2006/2/6 بوشر اغتيال الدولة وتنمية دولة رديفة مع دبلوماسيتها الرديفة وتعطيل المؤسسات وتعليق الدستور (وليس مجرد خرقه) وفراغ في المؤسسات! إنه مسعى بربري وسابق للقبلية pré-tribal وللمسار العالمي في أنتروبولوجيا التاريخ والقانون في نشوء الدولة. ويتم الاغتيال بالتنسيق مع نظام ما قبل التاريخ استنادًا إلى كل المعايير العالمية في علم السياسة. حاول نظام إقليمي اغتيال الدولة فزع دولًا رديفة في سوريا والعراق واليمن والسودان... يتخطى هذا المسار كل مفاهيم الهيمنة في العلاقات الدولية وكل التحاليل التقليدية في العلاقات الدولية! إنه اغتيال الدولة!

في حالة الصهيونية سعي مستحيل لإرساء المساحة-الهوية espace identitaire ذات الصفاء الديني وليس اغتيال الدولة وإرساء دولة رديفة! تتميّز الدولة عن النظام السياسي régime في وظائفها الأربع الملكية وهي: احتكار القوة المنظمة أي وجود جيش واحد لا جيشين، واحتكار العلاقات الدبلوماسية في إطار جامعة الدول العربية، وإدارة المال العام من خلال الضرائب وجبايتها، وإدارة السياسات العامة.

***

يُهدّد اغتيال الدولة مرفقًا باستغلال الدين في الصراع السياسي politologie de la religion عالم اليوم مع تراجع السلطة الناظمة autorité والشرعية légitimité في العديد من الدول. يعني ذلك أن المأساة اللبنانية ليست لبنانية حصرًا. أدرك Metternich (1773-1859) موقع لبنان ومخاطره في قوله: «هذا البلد الصغير البالغ الأهمية»!

يجتمع أكاديميون وأخصائيون في عالم بلا بوصلة خطاب السوق في حين أن لبنان، الذي هو أمم متحدة مصغرة كما منظمة الأمم المتحدة الدولية، خاضع لزلزال بنيوي. يعيش الأمين العام للأمم المتحدة مأساة وحدته في عالم اغتيال الدولة وفوضى العلاقات الدولية. الحاجة، انطلاقًا من الواقع اللبناني، إلى يقظة عربية وأوروبية وأميركية وعالمية، تكون نقيضًا لمنظومة بربرية، في سبيل وضع حدّ لدول رديفة مدعومة وممولّة من أنظمة خارجة عن الشرعية الدولية وكل قواعد الديمقراطية وأسس العلاقات الدولية! لكن بالرغم من الاختبار والكارثة يستمرّ لبنانيون في التموضع والتكاذب والتذاكي والمساومات في شؤون الدولة.

الحاجة إلى يقظة وطنية ودولية، كما حصل بعد العملية الإرهابية في اغتيال رفيق الحريري وموكبه. لا تفسير ليقظة 2005 العارمة في لبنان إلّا من خلال علم النفس التاريخي حيث أدرك اللبنانيون: نحن كلنا صغار في لعبة الأمم!

***

تطلّبت الأنتروبولوجيا التاريخية والقانونية لنشوء الدولة، التي تتميّز عن النظام السياسي régime، عدة قرون في الغرب:

Norbert Elias, La dynamique de l'Occident, 1969, rééd. Pocket, no 80, 1975, 320 p.

لا نهاية للدولة ولا مجتمع بدون دولة، بل البديل عن الدولة بربرية ما قبل القبلية، لأن القبائل، خلافًا لإدراك سائد، تعتمد معايير ناظمة. تمّ مؤخرًا تنظيم مؤتمر بعنوان: الحكم الرشيد في سبيل بناء الدولة! كلا! يقتضي تصويب العنوان: بناء الدولة في سبيل الحكم الرشيد! يعبّر ذلك عن حجم الضبابية في ذهنية لبنانية بشأن الدولة ودولنة المواطنية.

عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

Data مدارس في كل لبنان بيد أولاد نعيم قاسم

ماريانا الخوري

تتـكشّف يومًا بعد يوم ملفات جديـدة تتعلّق بأساليب «حزب الله» في التمدّد داخل القطاعات الـحيـوية في لبنـان، وآخرهـا القـطـاع التـربـوي وخصوصًا التعليم.

حصلت «نـداء الـوطن» على معلومات موثوقة، تـكشف خيـوط شبـكة متـرابـطة من الشركات، البـرامج، والنقـابـات «غيـر الشـرعية» التي تصبّ في خـدمة هدف واحد: تبييض الأمـوال، تمويل «الحزب»، وجمع قاعدة بيانات هائلة عن التلامذة، الأسـاتـذة، وعائلاتهم، يمكن استخدامها لاحقًا للضغط والتهديد.

ر.ب. وشركة ACTC

أبرز اللاعبين في خيوط هذه الشبكة الخطيرة هما نجلا الشيخ نعيم قاسم اللذان يتلطيان خلف ر.ب.، وكيل شركة Promission البريطانية في لبنان تحت اسم ACTC، بالشراكة مع إحدى الشخصيات المعروفة بانتمائها إلى «حزب الله» وتسلمها مركزًا قياديًا. وقع الخلاف بين ر.ب. وشريكه إلّا أن الخلافات بين الطرفين لم تُحل عبر المحاكم الـلبنـانية الـرسمية، بل عبـر ما يُعرف بـ«محاكم الحزب». وقد قضت هذه المحاكم بإقفال المعهد الذي يحمل اسم الشـركة على طـريق المطار، والإبقـاء فقـط على فرع النبـطية. لكن ر.ب. لم يتوقّف عند هذا الحد، إذ أنشأ لاحقًا شركة ثانية باسم IET، تخصّصت ببيـع الألـواح التفـاعـلية أي ألواح تكنولوجية توضع في الصفوف (سعر اللوح

يقف خلف البرنامج أولاد الشيخ قاسم بحسب السجل التجاري

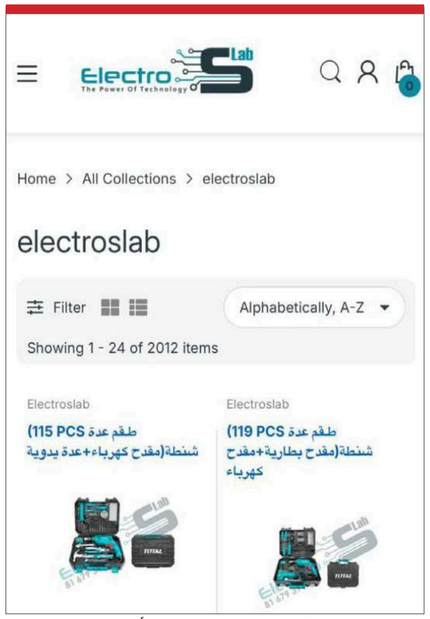

تم بيع محتويات متجر ElectroSlab في لبنان بأسعار زهيدة

اللاعب الأبرز في خيوط هذه الشبكة الخطيرة نجلا الشيخ نعيم قاسم

الواحد قبل الأزمة الاقتصادية 6000 دولار، أما الآن فقد بات 2400 دولار). وتشير المعلومات، إلى أن ر.ب. شحن 6 حاويات لهذا الموسم الدراسي وتم بيعها بالكامل.

نقابة «غير قانونية» بدعم وزير

في عهد وزيـر العمل مصطفى بيـرم، وقبـل استقـالة الحكومة بيـومين فقـط، تم إنشـاء ما سُـمّي بـ «نقـابة تكنولوجيا التعليم» من دون مرسوم رسمي أو أي مسار قانوني طبيعي، بل عبر استثنـاء مباشر من الوزير بيـرم. والمستغرب يومها أنّ رئيس هذه النقـابة غير الشـرعية كان أيضًا ر.ب. هذه الخطوة أثارت جدلًا واسعًا آنذاك، إذ كيف يمكن السماح بقيام نقابة جديدة بوجه نقابة قائمة أصلًا هي «نقابة المعلوماتية» في لبنان برئاسة جورج خويري؟ وعندما حاول الأخير المساءلة، وصلته تهديدات مباشرة من قبل ر.ب.

من ACTC إلى ElectroSlab

كما كشفت المعلومات التي حصلت عليها «نداء الوطن» عن اسم جديد في القضية ElectroSlab، وهو محل صغيـر للأدوات التـكنـولـوجية يملكه ع.س. فجأة تحوّل هذا المحل المتواضع إلى متجر بطابقين مع فروع أخرى. أحد العاملين في المتجر فضح المستور، وكشف أن الهدف من توسعة المتجر هو بيع المعدات التكنولوجية للمدارس السورية عبر النظـام السوري، لكن سقوط بشار الأسـد عرقل المشـروع وتـسبب بخسائر قـدرت قيمتها بـ 500 ألف دولار لم يتحملها صاحب المتجر، بل أولاد الشيخ نعيم قاسم. وقد تم بيع محتويات المتجر في لبنان بأسعار زهيدة مقارنة مع سعر شرائها من الصين بهدف إغراق السوق اللبناني بمعدات لا منافس يشجع المدارس على شرائها لإيقاعها في فخ «e-school».

«e-school»: أخطر من مجرد برنامج

أخطر ما في هذا الملف، برنامج يُسمّى e-school. هذا التطبيق يُستخدم لمتابعة كل تلميذ من خلال بيانات سكنه، أسماء ذويه، الأساتذة، المعلمين، وتتبـع الموقع الجغـرافي. عمليًا، بمجرد تحميل التطبيق، يجري تتبّع الموقع بشكل تلقائي. ويقف خلف هذا البرنامج أيضًا أولاد الشيخ نعيم قاسم بحسب السجل التجاري.

الخطير أنّ البرنامج الذي يحاول من خلاله أولاد الشيخ نـعيم الحصول على «داتـا» المـدارس والتلامذة والأسـاتـذة، اختـرق عـددًا كبيـرًا من المـدارس: مـدارس كـاثـوليـكية، مـدارس تـابعة للمقاصد، مـدارس إنجيـلية، وصـولًا إلى مدارس في الضاحية الجنوبية. بعض المدارس الكاثوليكية تـراجعت عنـد اكتشافهـا هـوية القيّـمين عليه. ومع ذلك، بقيت مدارس أخرى ملتزمة به لأسباب عدة: أولًا أسعار التطبيق الزهيدة مقابل تحميله بـ ($2) للتلميذ ثم ارتفـع لاحقًـا إلـى $3، مقابل $5–$7 للبرامج الأخرى). ثانيًا، تقديم حوافز مالية مبـاشـرة: كل مـسؤول أو مـوظف في مـدرسة ينجح في تسويق البرنامج يحصل على دولار واحد للتلميذ. ومن سوّق لهذا البرنامج هو ر.ب. وبعض المساعدين من خلال الشـركـات التي سـمّيت. ثالثًا، إن المدارس الملتزمة بالتطبيق تحصل على معدات من متجر ElectroSlab بأسعار متدنية جدًا. وعلى هذا النحو، تحوّل البرنامج إلى أداة واسعة الانتشـار، توفر لـ «حزب الله» كنزًا من المعلومات الشخصية عن عشرات آلاف التلامذة وعائلاتهم.

تسويق بحسب البيئة

عملية التسويق للبرنامج لم تكن عشوائية. فقد اعتمدت شركة ElectroSlabg IET أسلوبًا مدروسًا:

- للمناطق المسيحية: ج.ن.

تحوّل البرنامج إلى أداة توفر لـ «الحزب» كنزًا من «الداتا» للمدارس

- للمناطق السنية: شخص سوري مقبول سنيًا.

- للمناطق الشيعية: عبر «التعبئة التربوية» التابعة لـ «حزب الله».

ومع انـكشـاف برنامج ر.ب. أخيـرًا، تـمت الاستـعـانة بـ ر.ش. لتسويق برنامج e-school تحديدًا.

النقابة غطاء للتغلغل

شكلت النقابة التي أنشئت خارج أي مسار قانوني الغطاء الأهم والأبرز لهذه العملية. إذ إنّ دخول المدارس بـصفة «نقيب» أو «عضو نقـابة» يحفز عامل الثقة بين المدارس والمسوق للتـطبيق ويسهّل عملية التـرويج والبيع، مع العلم أن كل المنتسبين إلى النقـابة لا يحملون أي شهادة، ويمكن لأي شخص الانتساب إليها حتى ولو كان حاصلًا فقط على دورة «كمبيوتر» واحدة.

الفضيحة لم تتوقّف عند المدارس، إذ تبيّن أنّ ن.م، أستاذ في الجامعة اللبنانية، استدعى ر.ب. لحلّ عطل تقني في الجامعة. وكانت النتيجة، سرقة بيانات الطلاب والأساتذة جميعًا.

إذًا تـعـددت الأسـمـاء من ACTC إلـى IET ElectroSlab وe-schoolg، والنتيجة واحدة: أولاد نعيم قاسم وراء تبييض الأمـوال، تمويل «حزب الله»، وتجميع «داتا» حساسة عن اللبنانيين من أصغر تلميذ إلى أساتذة الجامعات.

الخطورة لا تكمن فقـط في الجـانب المالي أو القـانـوني، بل في البُعـد الأمني: حين يمتلك «حزب» مسلّح قاعدة بيانات كاملة عن المواطنين، يصبح قادرًا على مـراقبة المعارضين وتهديدهم بسهولة، وهذا ما درج عليه «الحزب» منذ سنوات، مستعينًا بفائض قوته وبالداتا التي حصل عليها.

هذه القضية لم تعد شأنًا تربويًا أو نقابيًا فقط، بل تمسّ مباشرة الأمن الوطني اللبناني، وتضع علامات استفهام كبرى حول غياب الرقابة الرسمية وترك المدارس لقمة سائغة في يد مشروع أخطر بكثير من مجرد «تكنولوجيا تعليم».

تبييض الأموال

قضت «محاكم الحزب» بإقفال معهد ACTC على طريق المطار

التعليم الرسمي يعود إلى الواجهة: ضغوط الاقتصاد تُعيد رسم خريطة المدارس في لبنان

مازن مجوز

منذ الانهيار المالي عام 2019 وتفشي جائحة كورونا، يعيش القطاع التعليميّ في لبنان على وقع أزمات متلاحقة، لم تهدأ ارتداداتها حتى اليوم. فقد أعادت تلك الأزمات تشكيل الخريطة الاجتماعية والاقتصاديّة للأسر اللبنانية، وألقت بظلالها على خياراتهم التعليميّة. الطبقة الغنيّة تراجعت، والطبقة الوسطى اندثرت تقريبًا، ما جعل المدارس الرسمية هذا العام «مفوّلة».

في خضمّ كلّ هذا، لا يبدو الانتقال من الخاصّ إلى الرسميّ خيارًا موقتًا، بل مؤشرًا على تحوّل عميق في النظرة إلى التعليم، يتجاوز الاقتصاد ليطول البنية التربوية والثقة بالنظام التعليميّ العام.

وفي هذا السياق، يعزو الأستاذ الجامعي في الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم حسين النابلسي هذا التوجّه إلى أسباب اقتصادية واجتماعية متشابكة، أبرزها تدهور القوّة الشرائية للأسر، وارتفاع الأقساط المدرسية التي باتت تُسعَّر بالدولار، في ظلّ جمود الأجور، خاصة في القطاع الخاصّ.

ويسأل «كيف يمكن لأسرة دخلها بالليرة أن تتحمّل أقساطًا تفوق الـ 1500 دولار؟»، مشيرًا إلى أن كلفة التعليم لم تعد محصورة بالقسط فقـط، بل تشمل أيضًـا النقـل والقـرطاسية والأنشـطة، ما يفـوق قـدرة العـائلات على الاحتمال.

في المقـابل، يـوضـح أحمـد ب. (45 عامًا، مـهـنـدس) أن هنـاك عـددًا من المـدارس والثانويات الرسمية تقـدّم تعليمًا بمستوى مقبـول، بل ممتـاز أحيـانًـا، ما يجعلها بـديلًا منـطقيًـا للتعليم الخـاص. ويضيف: «أفضّـل أن أوفّـر القسط المدرسيّ الذي أدفعه في المدرسة الخاصة وأدفع جزءًا منه في المدرسة الرسمية».

ويكشف النابلسي أن هذا التحوّل لا يشمل كلّ المناطق بالطريقة نفسها، بل يتفاوت تبعًا للواقع الاقتصادي والاجتماعي لكلّ منطقة، مؤكّدًا عدم انتقال كلّ الطلاب من الخاص إلى الرسـمي. فـهنـاك مـنـاطق تشهد العكس، والموضوع يـرتـبـط بخـصـوصيّة كلّ مـنـطقة، وبالطبقات الاجتماعية التي تعيش فيها، رغم أن لبنان بلد صغير، لكنه كبير باختلاف قدراته وتوجّهات الأهالي.

المدرسة الرسمية هي في أساس التعليم

ويعطي النابلسي مثالًا على أن العاصمة بيروت تشهد انتقال الطلّاب من المدارس الخاصّة إلى المدارس الرسميّة، فيما الانتقال في الجنوب محدود، كما أن قسمًا من المدارس الرسمية في الجنوب خارج الخدمة.

مصدر تربويّ متابع يشـدّد على أن المدرسة الرسـمية هي في أسـاس التعـليـم وبنـاء الإنـسـان المـعـرفيّ رغـم كـلّ الـظـروف التي تمرّ بها وهي حافظت على نوعية التعليم، وعلى النظـام العام داخل المدرسة، خصوصًا في المراحل الثانوية من خلال الجهد الكبير الـمبذول من قبـل الأسـاتـذة الذي ارتقـى إلـى مـسـتوى التضـحـيـات رغـم كـلّ الظـروف الصعبة على مختلف الصعد. وهذه التضحيات تتـوّج دائمًا بالنتائج في الامتحانات الرسمية وبشهادة الوزيرة ريما كرامي ووزراء التربية السابقين، لافتًا إلى أن قسمًا كبيرًا من أساتذة المرحلة الثـانـوية في التعليم الخـاص هم أسـاتـذة في التعليم الرسميّ، وقد تعاقدت معهم المدارس الخاصة بناء على سمعتهم وكفاءتهم المهنية.

ومن بين الأسباب التي يكشفها المصدر: تسرّب أعداد كبيرة من تلامذة الخاص، بالإضافة إلى استمرار وجود عدد لا يستهان به من الطلّاب السوريين في فترة ما بعد الظهر.

بـدوره، يـرى الأسـتـاذ الجـامـعي مـازن جبـري (دكتـوراه في الـتربية والاقتصاد التربويّ) أن القطاع التعليمي في لبنان يعيش على وقع الأزمات المتلاحقة منذ الأزمة الاقتصادية 2019 وتفشي جائحة كورونا، فقد أعادت تلك الأزمات تشكيل الخـريـطة الاجـتـمـاعية والاقـتـصـادية للأسر اللبنانية، وألقت بظلالها على خياراتهم الـتـعـلـيـمـيّة؛ معتبـرًا أنـه وبعد تراجع الـطبقة الغنيّة، تحوّلت الطبقة الوسطى إلى فئة تبحث عن الحدّ الأدنى من البقاء في بلد تتآكل فيه المقوّمات الأساسية للحياة.

ويضيف أنه وسط هذا الواقع، وجدت آلاف الأسـر نفسها أمـام خيـار حتـمـيّ: التخـلّـي عن المدارس الخـاصة، والتـوجّـه نحو التعليم الرسميّ. إذ لم يعد بالإمكان تحمّل أقساط تبدأ بـ 3000 دولار سنويًا في بعض المدارس، مقابل شبه مجـانية التعليم الرسمي، خاصة في المـرحلتين الأسـاسـية والثـانـوية. ففي المدارس الرسميّة، يُعدّ التعليم مجانيًا حتى الصف التاسع، بما في ذلـك الـكتب، بينما لا تتجاوز كلفة التعليم الثانوي الرسمي غالبًا 150 دولارًا سنويًا وفق تعبيره.

ويتابع جبري: «رغم التحدّيات التي تواجه التعليم الـرسـمي، كـالنـقـص في الأسـاتـذة وارتفـاع معدّلات الهجرة في الكادر التربوي، لا يزال هذا القطاع يحافظ على مستوى مقبول، خصوصًا في بعض الثانويات التي ما زالت تُصنّف ضمن الأفضل من حيث النتائج والانضباط».

وقد برز مع بداية العام الدراسي نزوح حوالى 150 طالبًا من أكثـر من مـدرسة خـاصة إلى مـدرسة رسـميّة في إحـدى المـنـاطق في العاصمة بيروت، ما دفع بإدارة هذه المدرسة إلى رفع عدد الشعب من 13 إلى 18، وفتح صفوف إضـافية. ويأتي ذلـك بفعل النتـائج المهمة التي حققتهـا هذه المـدرسة هذا العام في الامتحانات الرسمية (على اختلاف فروعها)، علمًا أن معظم هؤلاء الطلاب الجدد هم من أبنـاء المـنطقة الواقعة فيها هذه المدرسة، ويقـول علي .ف (22 عامًا، طالب بكالوريا): «وضع والدي المادي لم يعد يسمح لي بالتسجيل في الثانوية الخاصة، أتيت إلى هنا بعدما رأيت النتـائج التي حققتها هذه المدرسة في الامتحانات الرسمية، بالإضافة إلى النشاطات التي تنظمها لطلّابها حول استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم على أيدي الخبراء التربويين وبشكل دوري».

ومن بين الفوارق المادية أيضًا :

- المدارس الخاصة تطلب أقساطًا تتراوح بين 3000 و 7000 دولار سنويًا.

- المدارس الرسمية مجـانية حتـى المرحلة المتـوسـطة، وبتـكـاليف رمزية في المرحلة الثانوية.

- الكتب والقرطاسية متوفرة مجانًا في العديد من المدارس الرسمية بدعم من جهات دولية.

وفي الختام، يرى كثير من الأهالي أن التعليم الرسمي «أفضـل الممكن»، بل إن بعضهم يعتبره خيارًا مستقرًا بعد سنوات من المعاناة مع الأقـسـاط والفـروقـات الاجـتـمـاعية في المدارس الخاصة.

لا يزال هذا القطاع يحافظ على مستوى مقبول

التعليم الرسمي «أفضل الممكن»

أنطوان فرح

نواف سلام... الاتكال عليك

لا يبدو أن زيارة وفد صندوق النقد الدولي إلى بيروت، ومحادثاته مع المسؤولين اللبنانيين، تدعو إلى التفاؤل. ليس لأن لبنان لم ينفّذ ما هو مطلوب منه في المسار الإصلاحي، بل لأن من يفاوض باسم الصندوق، يتصرّف على أساس أنه تلميذ نجيب ومُلتزم بالمعايير المكتوبة في «دستور» الصندوق، وليس مستعدًا للزحزحة قيد أنملة عن هذه المفاهيم الأكاديمية.

هذه النتيجة خرج بها مسؤولون لبنانيون يتابعون ملف الأزمة، وهم قيّمون على إعداد خطة الخروج من انهيار مالي واقتصادي غير مسبوق، ولا مثيل له في العالم في العصر الحديث. لكن المفارقة، أن صندوق النقد يتصرف وكأن البلد أمام أزمة عادية مثل تلك التي مرّت على دول أخرى. ماذا قال وفد الصندوق للمسؤولين اللبنانيين، ولماذا وصلنا إلى حدّ التصادم غير المُعلن؟

في الواقع، شعر أعضاء اللجنة الثلاثية المولجة إعداد خطة التعافي، أن وفد صندوق النقد يحاول نسف كل ما أنجزوه حتى الآن، بإشراف ومشاركة فعّالة من قبل رئيس الحكومة نواف سلام. وفي الواقع، تحول سلام من مشارك «ظرفي» في نقاشات اللجنة التي تضم وزير المالية ووزير الاقتصاد وحاكم مصرف لبنان، إلى مشارك دائم، يحرص على ترؤس اجتماعات اللجنة، للإشراف مباشرة على الخطط التي يتمّ التوافق عليها.

في عودة إلى وفد الصندوق، ما اعترض عليه موفدوه وطلبوا تغييره هو التالي:

أولًا- رفض فكرة تقسيم الودائع إلى شرائح. أي رفض فكرة الودائع المشبوهة، والودائع الكبيرة التي حصل أصحابها على فوائد مرتفعة بطريقة غير منطقية، وكذلك فكرة «تمييز» الودائع التي تحولت من الليرة إلى الدولار بعد 17 تشرين 2019، أو تلك التي استحدثت بعد هذا التاريخ، وقد يكون أصحابها عمدوا إلى شراء شيكات بنسبة متدنية قياسًا بقيمتها الحقيقية.

ثانيًا- رفض فكرة المودع الواحد، مهما تعدّدت حساباته في المصارف. وطلب وفد الصندوق أن يحصل كل حساب على الـ 100 ألف دولار. أي أن مودعاً لديه 5 حسابات مصرفية، وفي كل حساب يوجد 100 ألف دولار يجب أن يقبض 500 ألف دولار. في حين أن مودعًا آخر لديه 10 ملايين دولار في حساب واحد، يتقاضى فقط 100 ألف دولار.

ثالثًا- رفض الصندوق أن تعترف الدولة بدينها إلى مصرفها المركزي. (16.5 مليار دولار).

رابعًا- رفض التراتبية في المسؤوليات الواردة في قانون إعادة هيكلة المصارف.

بمعنى آخر، إذا قررت الدولة اللبنانية تلبية لاءاته، ستضطر إلى نسف كل ما أنجزته حتى الآن، وستعود إلى المربع الأول، مع ارتفاع احتمال الفشل، بسبب زيادة حجم الأموال المطلوبة لتنفيذ خطة يرضى عنها الصندوق.

هذا التصرّف «الأكاديمي» لمعالجة أزمة غير مسبوقة، بات يستدعي موقفًا موحدًا من الدولة اللبنانية. والاتكال هنا على نواف سلام بصورة خاصة، لأن الرجل هو من يقود عمليًا خطة الإنقاذ، من خلال الإشراف على عمل اللجنة المكوّنة من ياسين جابر وعامر البساط وكريم سعيد. وإذا افترضنا أن نوايا الصندوق طيبة، وهذا هو الواقع، ينبغي البحث عن طريقة لإقناع إدارة هذه المؤسسة بالخروج على «النص» المكتوب في دستورها قليلًا، ومراعاة خصوصية الأزمة اللبنانية، وظروف البلد التي تحتاج إلى تفصيل على القياس للحل، وليس مجرد حل جاهز. نواف سلام أثبت أنه رجل صلب عندما يكون مقتنعًا بعدالة ومنطقية موقفه، وبالتالي، سيكون «مخرة» في وجه لاءات الصندوق. وألّا من الأفضل السعي للحصول على «ختم» الولايات المتحدة، والاستغناء عن «ختم» الصندوق، لأن ثمنه أصبح باهظًا، وأضراره قد لا تقل عن فوائده.

موزانة 2026 نجحت في امتحان الصندوق ورسبت في «اختبار» الموظفين

رغم إيجابيّة موازنة 2026 التي أقرّها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، لناحية تسجيلها صفرَ عجزٍ كما يشترط المجتمع المالي الدولي، إلّا أنّها جاءت مُخيّبة لآمال موظّفي القطاع العامّ والعسكريين على حدّ سواء.

كل ما لحظته الموازنة مساعدة شهرية

رماح هاشم

يتهيأ الموظفون لتحرّك واسع في حال خيّبت الوعود مُجدّدًا آمالهم بتصحيح رواتبهم كما يُطالبون، ولم تتم معالجة الأزمة في «فذلكة» الموازنة كما وعد رئيس الحكومة نواف سلام ووزير المالية ياسين جابر.

عضو الهيئة الإداريّة في رابطة موظفي الإدارة العامة إبراهيم نحال، قال لـ «نداء الوطن» إنّه «كما كان متوقعًا، صدرت موازنة عام 2026 خالية تمامًا من أي رصد لمصلحة موظفي الإدارة العامة، سواء كانوا مدنيين أم عسكريين، عاملين أو متقاعدين»، مُشيرًا إلى أنّه «كل ما لحظته الموازنة هو المساعدة الشهرية التي تتراوح ما بين 12 مليون ليرة و14 مليونًا للعسكريين المتقاعدين أو للمدنيين، بينما لم تتضمّن أي بند يحسّن أوضاع موظفي القطاع العامّ».

«المفارقة الأخطر... والأغرب»

وهنا يُشير نحال إلى أنّ «المفارقة الأخطر أن الضرائب الواردة في الموازنة تطول الموظفين والطبقات الوسطى والفقيرة بشكل مضاعف مقارنة بما فُرض على أصحاب الرساميل والأثرياء. ففي حين أن المنطق في كل دول العالم يقوم على فرض ضرائب أعلى على الأغنياء، نجد أن لبنان يسير بعكس الاتجاه».

أضاف: «تتضمّن الموازنة بندًا خطيرًا يُجيز للحكومة، بموجب المادة 42، أن تفرض رسومًا وضرائب وجمارك جديدة بشكل مباشر من الآن وحتى العام 2030، أي منحها صلاحية استثنائية مفتوحة لزيادة الأعباء من دون العودة إلى المجلس النيابي.

و«الأغرب أيضًا، وفق نحال، أنّ «الموازنة لحظت صفر إيرادات من الأملاك البحرية والنهرية، فيما يجري الحديث عن عجز مالي أمام الموظفين، بينما نرى مؤسسات وهيئات ناظمة تدفع رواتب خيالية لأعضائها (بين 8 و12 ألف دولار شهريًا)، وكذلك رواتب الوزراء والمستشارين والنواب التي ارتفعت بشكل كبير لتتراوح بين 5 و7 آلاف دولار. أي أن من بيدهم القرار يعيشون برفاهية، بينما يُتركَ الموظفون بلا مقوّمات عيش».

«المادة 42 تجيز للحكومة فرض رسوم وضرائب حتى العام 2030»

مسمياتهم لسد الشغور في الإدارة (نسبة الشغور حوالى 70 % وفقًا لمجلس الخدمة المدنية) وبعدها فتح باب التوظيف لرفد الإدارة بطاقات جديدة شبابية، إعادة المعاش التقاعدي 100 % من الراتب، دعم الجامعة اللبنانية والتعليم الرسمي والمستشفيات الحكومية لتتمكّن من القيام بدورها، ودعم الهيئات الرقابية والقضاء اللبناني ليتمكّنا من القيام بدورهما في محاربة الفساد والفاسدين».

وهنا يُشدّد على أنّ «تجاهل هذه الحقوق يفاقم الأزمة الاجتماعية والمعيشية، ويضع الموظفين والمتقاعدين في مواجهة ظروف لا تُطاق، بينما تستمر الفوارق والامتيازات بين الطبقة الحاكمة وسائر المواطنين».

مطالب وإجراءات

يُعدّد نحال عدّة «مطالب وإجراءات مقترحة بشأن الموازنة والنظام الضريبي وإدارة الأملاك العامة، حيث يجب أن تُعطى الأولويّة لدعم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ليتمكّن من تقديم خدماته للموظّفين ولكافة المضمونين تحت سقفه. كما لا بدّ من دعم العاملين والمتقاعدين في القطاع العامّ».

«في هذا الاجتماع، جرى التأكيد أن ما حصل عليه العسكريون المتقاعدون لا يتناسب مع المطالب الأساسية ولا يُعدّ إنجازًا حقيقيًا، وأن الجميع معني بالحصول على الحقوق نفسها»، وفق ما يوضح نحال.

«مطالب مُحقّة»

يُتابع: «كما أُعيد التشديد على أهميّة مطالبنا المُحقّة، وهي: تصحيح الرواتب والأجور لاستعادة القدرة الشرائية للأجور كما كانت عليه سنة 2019 ودمج كافة الزيادات في صلب الراتب، وإعداد سلسلة رتب ورواتب جديدة وربطها بمؤشر الغلاء والتضخم واعتماد سلم متحرّك للأجور، تثبيت كافة المتعاقدين والأجراء وكافّة العاملين في القطاع العامّ تحت كافّة السلطة القضائية والهيئات الرقابية كي تمارس دورها بفعالية في مكافحة الفساد وملاحقة الفاسدين في الإدارة العامة»..

ويؤكّد أنّه «من غير المقبول أن يبقى نظامنا الضريبي على حاله، فهو في الواقع يُثقل كاهل المواطن ويمنح ميزات لا مبرّر لها للأثرياء وللفئات المدعومة سياسيًا. التركيبة الحالية للضرائب (بنسبة تقريبية 85 % ضرائب غير مباشرة و15 % ضرائب مباشرة) يجب أن تُعكس لصالح عدالة ضريبية فعلية، بحيث ترتكز الضرائب بنسبة أعلى على المداخيل والأرباح الكبيرة. النموذج المطلوب هو تقريبًا تحويل النسبة إلى 85 % ضرائب مباشرة على الأرباح والدخل، و15 % ضرائب غير مباشرة».

تناقض صارخ

كما يُوضح أنّ «ثمّة تناقضًا صارخًا في الضريبة على الأجور مقارنة بضريبة رؤوس الأموال: اليوم قد تصل الضريبة على الرواتب إلى مستويات تُثقل كاهل العاملين (قد تقترب من نحو 26 % في بعض الشرائح)، بينما تفرض نسب أقل على أرباح رؤوس الأموال والشركات (نحو 12–14 % أو أقل). هذا نظام غير عادل ويستدعي إصلاحًا فوريًا ليحمي القوة الشرائية للموظفين ويُعيد العدالة الضريبية».

لذا يرى نحال أنّه «بدلًا من تحميل الموظفين والطبقات المتوسطة والفقراء أعباء الضرائب ورفع الدعم عنهم، يجب استرداد الموارد من حيث توجد فعلًا: تفعيل تحصيل إيرادات الأملاك البحرية والنهرية وتأجيرها بأسعار سوقية عادلة، لا تسعيرها بأرقام هزيلة كالتي تُمارَس اليوم، مراجعة عقود استثمار أملاك الدولة الحالية، وإعادة التعاقد إذا لزم الأمر لضمان مداخيل حقيقية للدولة وليس تراكم أرباح المستثمرين على حساب المال العام، ومحاربة المحسوبيات في منح امتيازات واستثمارات الأملاك العامة، وفرض شفافية كاملة في آليات التأجير والاستثمار».

موارد إضافية

من خلال تطبيق هذه الإجراءات يعتبر نحال أنّه «يُمكننا: تأمين موارد إضافية للقطاع العام من دون تحميل المواطنين أعباء إضافية، إعادة توزيع الأعباء الضريبية بشكل أكثر عدالة - حيث يدفع أصحاب الثروات ونشاطات الربح الأكبر حصّتها الحقيقية، دعم خدمات عامة أساسية (الضمان الاجتماعي، الصحة العامة، التعليم الرسمي) بحلول تمويلية مستدامة».

ويختم بالقول: «هذا هو المسار الذي ينبغي أن نسلكه من أجل تحقيق إصلاح النظام الضريبي لصالح العدالة الاجتماعية، ودعم المؤسسات الرقابية والقضائية لضمان محاسبة الفاسدين واسترجاع المال العام».

الابتكار يغيّر مفهوم أنظمة الدفع في العالم: المصارف المركزية تدخل السوق وتفرض ريادتها

شهد قطاع الخدمات المالية خلال العقد الماضي ازدهارًا كبيرًا للابتكارات التكنولوجية، حيث ظهرت شركات تكنولوجيا مالية جديدة، تقدّم منصات رقمية كبيرة في مجال خدمات الدفع والإقراض، وتزايدت قيمة الأصول الرقمية والعملات الرقمية المستقرّة، كما تبنى العديد من المؤسسات الذكاء الاصطناعي. كلّ هذا يمثل تحدّيًا للوسطاء الماليين التقليديين، كالبنوك وشركات التأمين ومديري الأصول، والخدمات التي يقدّمونها.

العملات الرقمية ضمن سلّة التغيير المالي

يمكن للابتكارات الرقمية أن تكمل الخدمات في النظام المالي التقليديّ أو أن تحلّ محلّها. يبدو العديد من الخدمات بديلًا جذريًا للخدمات الحالية على المدى القصير، ولكن على المدى المتوسط، غالبًا ما يكمل الخدمات الحالية، ما يؤدي إلى مزيد من المنافسة ونظام مالي أكثر تنوّعًا. مع ذلك، لا يضمن الابتكار بالضرورة نتائج إيجابية، فقد تحدث بعض المشاكل. ولتحقيق أقصى استفادة من الابتكار الرقمي، غالبًا ما يتطلّب الأمر سياسات عامة مدروسة.

التحوّل في أنظمة الدفع

يشكّل الدفع بوّابة الخدمات المالية، فالحساب المصرفي ضروري بالنسبة للأفراد للوصول إلى خدمات الإقراض أو شراء وثيقة تأمين، أو بدء الادّخار والاستثمار. أما بالنسبة للشركات الجديدة في هذا المجال، كشركات التكنولوجيا المالية والمنصّات الرقمية الكبرى، فغالبًا ما تبدأ بخدمات الدفع ثمّ تتوسّع في مجالات أخرى.

خلال العقد الماضي، تغيّرت طرق الدفع بشكل كبير، حيث انتشرت أنظمة الدفع السريع في العديد من الدول، وخاصة الأسواق الناشئة. تسمح هذه الأنظمة بتحويل الأموال في الوقت الفعلي (أو تقريبًا في الوقت الفعلي) بين المستخدمين.

توفر شركات التكنولوجيا المالية والشركات المصرفية التقليدية خدمات دفع سريعة على مدار الساعة. تستخدم هذه الخدمات تطبيقات الهواتف الذكية و (QR)، حتى على الهواتف ذات التقنية البسيطة. وقد مكّنت هذه الخدمات روّاد الأعمال من تقديم خدمات تنافسية مباشرة للشركات القائمة.

تأتي أبرز قصص النجاح من البنى التحتية العامة، مثل الأنظمة التي يديرها أو تشرف عليها البنوك المركزية. في البرازيل، على سبيل المثال، أطلق البنك المركزي نظام الدفع السريع "بيكس" في تشرين الثاني 2020. والآن، يستخدم أكثر من 90 % من البرازيليين هذا النظام للدفع اليومي، كالمشتريات أو السفر، وحتى للدفع الدوري كالفواتير. وفي الهند، يعزّز نظام «واجهة الدفع الموحّدة» (UPI)، الذي تديره شركة الدفع الوطنية الهندية ويشرف عليه البنك المركزي، خدمات البنوك التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية والشركات التقنية الكبرى على منصّة واحدة. ومن الأمثلة المشابهة نظام «برومبت باي» في تايلاند، الذي يديره القطاع الخاص تحت إشراف البنك المركزي، ونظام «سينبي موبيل» في كوستاريكا، الذي يديره البنك المركزي.

تتباين البنى التحتية العامة الناجحة في العديد من الاقتصادات التي توجد فيها أنظمة دفع سريعة متعدّدة في القطاع الخاص، غير متوافقة مع أنظمة المؤسسات المالية الأخرى. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، لا يمكن لمستخدم تطبيق «فينمو» الدفع عبر تطبيق «زيل». وقد ظهرت أنظمة مماثلة في الصين، مع تطبيقات دفع منافسة مثل «آليباي» و «وي تشات باي»، وفي بيرو، ظهرت تطبيقات «يابي» و «يلين». وفي الصين وبيرو، كان التدخل الحكوميّ ضروريًا لضمان التوافق بين أنظمة الدفع.

غالبًا ما تساهم هذه الخدمات الجديدة في تعزيز الخدمات القائمة في السوق. يحصل المستخدمون على خدمات دفع أسرع وأرخص، ما يعزّز الاستقرار المالي ويساهم في النموّ الاقتصادي. تساعد هذه الخدمات، إلى جانب السياسات العامة، في تحسين النظام، وتلبية احتياجات العملاء الجدد، وتقديم خدمات جديدة، ودفع الشركات القائمة إلى تحسين خدماتها.

نظام الائتمان

بالتوازي مع خدمات الدفع، تبرز الحاجة إلى الائتمان. فالشركات بحاجة إلى تمويل استثماراتها الإنتاجية، بينما يحتاج الأفراد إلى الائتمان لشراء منزل أو سيارة أو تغطية نفقات التعليم.

في بدايات ثورة التكنولوجيا المالية، بدا أن منصات التمويل الجديدة قادرة على استبدال العديد من وظائف البنوك. نمت منصات التمويل الجماعي وغيرها من منصات الائتمان بسرعة، مستخدمة بيانات بديلة لتقييم الائتمان، وموفرة خدمات سريعة وسهلة للمقترضين والمقرضين. لكن هذا التطوّر سرعان ما تراجع أمام خدمات التمويل التي قدّمتها شركات التكنولوجيا الكبرى، مثل خدمة تمويل التجار من «أمازون» في الولايات المتحدة و «آلي بابا» في الصين. وقد شهد حجم هذه الخدمات نموًا كبيرًا.

ساهمت المنصات الجديدة في تقليص فجوات التمويل وتعزيز الشمول المالي. ففي الأرجنتين، على سبيل المثال، قدّمت شركة Mercado Pago الدعم للتجار الصغار الذين رفضتهم البنوك. وفي الصين، كان الائتمان المقدّم من شركات التكنولوجيا أقلّ تأثرًا بتغيّرات أسعار العقارات مقارنة بالائتمان البنكي، ما قد يقلّل من أهمية الضمانات. أما في الولايات المتحدة، فقد استهدفت شركات التمويل الصغيرة مناطق ذات معدلات بطالة وإفلاس مرتفعة، حيث يقلّ احتمال حصولها على تمويل من البنوك. بشكل عام، يختلف تأثير التكنولوجيا المالية والشركات الكبرى من دولة إلى أخرى.

لكن البنوك لا تزال حاضرة بقوة، وتتنافس الآن مع مجموعة جديدة من الوسطاء. فقد غيّرت البنوك

العملات الرقميّة فشلت في تعزيز اللامركزية المالية

نماذج أعمالها لتصبح أكثر تشابهًا مع المنصات، واستخدمت البيانات البديلة. من ناحية أخرى، حصلت العديد من الشركات الناشئة، مثل Revolut في المملكة المتحدة و Nubank في البرازيل، على تراخيص وأصبحت بنوكًا.

عملات رقمية وتمويل لامركزي

بينما تتحدّى شركات التكنولوجيا الكبرى المؤسسات المالية التقليدية، تعد العملات الرقمية والتمويل اللامركزي بإعادة تعريف النظام المالي.

يعتمد هذا النظام على الثقة في «الكود» البرمجي بدلًا من الثقة في المؤسسات. ويشهد اعتماد العملات الرقمية عالميًا نموًّا متزايدًا، على الرغم من تاريخها الطويل من التقلّبات، وذلك لأغراض الاستثمار بالمضاربة في المقام الأول، بالإضافة إلى الدعم السياسي لهذه الأصول في بعض الدول. وكان من المفترض أن تعزّز العملات الرقمية اللامركزية، لكنها لم تحقق هذا الهدف. فوجود منصات تداول العملات الرقمية، والبنوك التقليدية، وصناديق الاستثمار، وغيرها من الجهات في هذه السوق، يعني أن السوق لا تزال مركزية في الغالب. والأهم من ذلك، أن العملات الرقمية غير المدعومة غالبًا ما تكون ذات استخدام محدود بسبب تقلّباتها الشديدة.

ظهرت العملات المستقرّة، التي ترتبط قيمتها بالعملات الورقية التي تنافسها كبديل. تصدر كبرى العملات المستقرة من كيانات مركزية تمتلك أصولًا مثل سندات الخزانة الأميركية والودائع المصرفية لضمان استقرار قيمة هذه العملات. ولكن حتى مع وجود هذه الوساطة الجديدة، ومع انتشار العملات المستقرّة، لا يزال قطاع العملات الرقمية مليئًا بالمخاطر، بما في ذلك الاحتيال المالي وغسل الأموال وتمويل الإرهاب. بالإضافة إلى ذلك، لا توفر العملات المستقرّة المرونة اللازمة في النظام النقدي. وبما أن أكثر من 98 % من قيمة العملات المستقرة مرتبطة بالدولار الأميركي، فإنها قد تضعف السيادة النقدية في العديد من الدول.

توجيه الابتكار

غيّرت هذه الابتكارات الجذرية النظام المالي بشكل كبير خلال العقد الماضي. غالبًا ما تطوّرت التحدّيات التي كانت تهدّد استبدال الخدمات الحالية بخدمات جديدة تكملها، ما يعزّز المنافسة. وبشكل عام، ساهم ذلك في خفض الأسعار بالنسبة إلى المستهلكين وحسّن كفاءة الخدمات. لكن الابتكار وحده لا يكفي دائمًا لتحقيق أفضل النتائج.

سمحت السياسات العامة الرائدة بتحقيق أهم الإنجازات. وكان اعتماد الدفع السريع، والتقدّم الكبير في الوصول إلى حسابات الدفع، ممكنًا بفضل التفاعل بين البنية التحتية للقطاع العام والابتكار في القطاع الخاص. ساهمت الخطوات الاستباقية التي اتخذتها السلطات العامة، حتى في مواجهة بعض المتردّدين في البداية، في تحسين خدمات الدفع وتعزيز الشمول المالي، كما يتضح جليًا من تجربة نظام UPI في الهند ونظام PIX في البرازيل. وقد ساهم ذلك في إدراج مئات الملايين من الأشخاص في النظام المالي العالمي.

وفي الوقت نفسه، تبرز مخاطر ناجمة عن الابتكار، والتي قد تهدّد الاستقرار المالي. فمثلًا، قد تنتقل الصدمات من قطاع العملات الرقمية إلى النظام المالي التقليدي، بل وقد تشكّل خطرًا على سوق سندات الخزانة الأميركية.

للاستفادة من إمكانات الابتكار ومعالجة المخاطر، لا بدّ من تبني أفكار جديدة ومبتكرة، ولكن هذا وحده لا يكفي. كما يتطلّب الأمر بناء البنية التحتية اللازمة، وتنظيمًا فعّالًا، وإجراء تجارب عملية في القطاعين العام والخاص لجمع البيانات وتحليلها، ما يساهم في توجيه الاستثمارات الخاصة وصياغة السياسات العامة. وأخيرًا، يحتاج القطاعان العام والخاص إلى التنسيق والتعاون لتوجيه التقنيات الرقمية نحو تطبيقات تُفيد الأفراد والشركات على حدّ سواء، وترسّخ أسس الازدهار الاقتصادي. ومن الأمثلة الحديثة على هذا النوع من التنسيق مشروع «أغورا» الذي يجمع البنوك المركزية والبنوك التجارية لاستكشاف نظام بيانات موحّد للاستفادة من تقنية التشفير في عمليات الدفع عبر الحدود.

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت السيدة ليليان طانيوس سالم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1221 من منطقة عشقوت.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري
ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد جورج انطوان القسيس احد ورثة انطوان عبد الله القسيس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 693 قسم 5 من منطقة فيطرون.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب جهاد أسعد شدياق بصفته وكيل عن دانيال جورج عون أحد ورثة نينت بولس اليان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة | نينت بولس اليان عن حصتها بالعقار رقم /2382/ من منطقة الأشرفية العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

«آلية الزناد» تُطلَق... الملالي أمام «يوم الحساب»

أنطونيو رزق

مع اقتراب الذكرى الثانية لهجوم 7 أكتوبر الذي زلزلت تبعاته الستاتيكو القائم في المنطقة، يعيش نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية أخطر أزمة وجودية له منذ استيلاء «الثورة الإسلامية» على الحكم عام 1979، إذ خسر ملالي طهران القدرة على ابتزاز وترهيب الغرب والدول العربية من خلال ميليشياتهم الإقليمية بعدما عطبتها إسرائيل، ثمّ قصفت تل أبيب وواشنطن المنشآت النووية الإيرانية الرئيسية، ما سحب من طهران، على الأقلّ في المدى المنظور، «ورقة النووي» التي تمكّنت عبرها من رفع وتجنب العقوبات الدولية عليها، فيما كانت تنفق أموال الشعب الإيراني، الذي تحرمه من أبسط حقوقه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، على تطوير البرنامج النووي وبرنامجي الصواريخ الباليستية والمسيّرات، فضلًا عن دعم «تصدير الثورة» عبر ميليشياتها الإقليمية. لم يصل المسار الانحداري الذي علق فيه النظام الإيراني إلى أدنى مستوياته بعد، بل يبدو أن محنة الملالي لا تزال في بداياتها، فقد أُعيد ليل السبت - الأحد، بناء على طلب فرنسا وبريطانيا وألمانيا، فرض العقوبات الأممية على إيران التي كانت قد رُفعت بموجب الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

يأتي ذلك بعدما فشلت «التروبكا الأوروبّية» هذا الصيف في جعل إيران تُقدّم تنازلات جدّية تشمل التفاوض المباشر مع أميركا واستئناف التعاون الكامل مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي ترفض إيران عمليًا السماح لها بتفتيش المواقع النووية التي قُصفت خلال «حرب الأيام الـ 12»، بالإضافة إلى إقرارها تشريعًا يربط قدرة الوكالة على القيام بعملها بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد، في حين تشمل العقوبات الأممية التي أعيد فرضها على الملالي حظرًا على مبيعات الأسلحة التقليدية إلى إيران، وقيودًا على تجارب الصواريخ الباليستية وعلى قطاع النفط، وتجميد أصول شخصيات رئيسية متعلّقة ببرنامجي إيران النووي والصاروخي، وقيودًا مالية ومصرفية، فضلًا عن حظر تخصيب أو إعادة معالجة اليورانيوم.

قبل مغادرته نيويورك السبت، وصف الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الطلبات التي اشترطتها أميركا على بلاده من أجل تأجيل إعادة فرض العقوبات الأممية بغير المقبولة، موضحًا أنه «طلبوا أن نسلّمهم كلّ اليورانيوم المخصّب مقابل تأخير استئناف العقوبات لمدة ثلاثة أشهر... هذا أمر سخيف». وأكد أنه يُفضل عودة العقوبات الأممية ضدّ بلده على الخضوع لـ «مطالب أميركا غير المنطقية»، معتبرًا أنه من خلال «العلاقات التي نملكها مع الجيران وبلدان مجموعة «بريكس» و«منظمة شنغهاي للتعاون»، سنتجاوز هذا الوضع».

ولكن، رغم تعزيز إيران علاقاتها الاقتصادية مع حلفائها خلال السنوات الماضية، يعاني الاقتصاد الإيراني من عقوبات أميركية خانقة أعيد فرضها منذ عام 2018 خلال ولاية الرئيس ترامب الأولى، وتكثيفه حملة «الضغوط القصوى» على إيران منذ عودته إلى البيت الأبيض هذا العام، في وقت استمرّ فيه الريال الإيراني في التراجع

المجتمع الإيراني يرزح تحت وطأة أزمة اقتصادية تزداد سوءًا (رويترز)

لا يزال قادة طهران يعيشون حال إنكار لتدهور وضعيّتهم

طوال الأسبوع الماضي بسبب ترقب إعادة فرض العقوبات الأممية، إذ تدرك القيادة المخاطر في ظلّ ضعف موقفها الإقليمي وتزايد الضغوط الداخلية والكلفة المحتملة للتصعيد. وبينما حض الكثير من أصحاب الرؤوس الحامية في إيران على انسحاب البلاد من معاهدة حظر الانتشار النووي، حسم بزشكيان قبل فشل حليفيه الصين وروسيا في تأجيل إعادة فرض العقوبات ضدّ بلاده في مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي، أن طهران لن تنسحب من المعاهدة حتى لو عادت العقوبات.

ورغم أن العقوبات الأممية من شأنها زيادة الضغوط على الاقتصاد الإيراني بشكل كبير، إذ ستؤدّي إلى مزيد من القيود على تجارتها مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، يبقى السؤال ما إذا كانت الصين وروسيا، اللتان تعتبران تفعيل «آلية الزناد» من قبل «التروبكا الأوروبّية» غير قانوني، ستقرّران عدم الالتزام بها. وفيما من المرجّح ألّا تلتزم موسكو بالعقوبات، ليس واضحًا ما إذا كانت الصين، التي تستورد 90 في المئة من النفط الإيراني، ستلتزم أم لا. وأوضح الباحث المشارك في المعهد الدولي للدراسات الإيرانية المرتبط بجامعة السوربون كليمان تيرم لوكالة «فرانس برس» أن «هناك كلفة للالتفاف على العقوبات، كلفة سياسية، لكن أيضًا كلفة مالية واقتصادية، لأن التعاملات المالية تصبح باهظة أكثر». ومن المتوقع أن تفرض الصين، في حال عدم التزامها بالعقوبات، شروطًا تجارية أكثر صرامة على إيران تعكس الواقع الجديد الذي نتج عن عودة العقوبات.

لا يزال الملالي، الذين قد يواجهون «يوم الحساب» قريبًا، يعيشون حال إنكار للتدهور الهائل والمستمرّ في وضعيّتهم الخارجية والداخلية منذ 7 أكتوبر، فهم يرفضون تقديم أي تنازلات، ويراوغون في مفاوضات لامتناهية مع الغرب عبر إبقاء مصير اليورانيوم المخصّب الذي قُصف في «حرب الأيام الـ 12» غامض، علّ هذا الغموض يُبقي الغرب على طاولة المفاوضات ويشتري لهم بعض الوقت ويقيهم شرّ العقوبات والضغوط، إلّا أن رهانهم فشل، إذ إن الغرب والعالم سئموا من خبث الملالي ونفاقهم وتهديداتهم التي تبيّن أنها مجرّد استعراضات خطابية تهاوت مثل ورق التوت عند الامتحان الجدّي الأوّل أمام الدولة اليهودية، التي تضع النظام الإيراني وتحرّكاته النووية والعسكرية نصب أعينها، وستُجدّد ضرباتها على إيران حتمًا في حال اكتشفت أن الملالي يحاولون إعادة بناء قدراتهم، الأمر الذي قد يشكّل، إلى جانب النقمة الشعبية والضغوط الدولية المتفاقمة ضدّ طهران، الضربة القاضية للنظام الإيراني الذي لم يتعاف إطلاقًا بعد من فداحة الخسائر التي تلقاها في الحرب الأخيرة.

لا يزال قادة طهران يعيشون حال إنكار لتدهور وضعيّتهم

طوال الأسبوع الماضي بسبب ترقب إعادة فرض العقوبات الأممية، إذ تدرك القيادة المخاطر في ظلّ ضعف موقفها الإقليمي وتزايد الضغوط الداخلية والكلفة المحتملة للتصعيد. وبينما حض الكثير من أصحاب الرؤوس الحامية في إيران على انسحاب البلاد من معاهدة حظر الانتشار النووي، حسم بزشكيان قبل فشل حليفيه الصين وروسيا في تأجيل إعادة فرض العقوبات ضدّ بلاده في مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي، أن طهران لن تنسحب من المعاهدة حتى لو عادت العقوبات.

ورغم أن العقوبات الأممية من شأنها زيادة الضغوط على الاقتصاد الإيراني بشكل كبير، إذ ستؤدّي إلى مزيد من القيود على تجارتها مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، يبقى السؤال ما إذا كانت الصين وروسيا، اللتان تعتبران تفعيل «آلية الزناد» من قبل «التروبكا الأوروبّية» غير قانوني، ستقرّران عدم الالتزام بها. وفيما من المرجّح ألّا تلتزم موسكو بالعقوبات، ليس واضحًا ما إذا كانت الصين، التي تستورد 90 في المئة من النفط الإيراني، ستلتزم أم لا. وأوضح الباحث المشارك في المعهد الدولي للدراسات الإيرانية المرتبط بجامعة السوربون كليمان تيرم لوكالة «فرانس برس» أن «هناك كلفة للالتفاف على العقوبات، كلفة سياسية، لكن أيضًا كلفة مالية واقتصادية، لأن التعاملات المالية تصبح باهظة أكثر». ومن المتوقع أن تفرض الصين، في حال عدم التزامها بالعقوبات، شروطًا تجارية أكثر صرامة على إيران تعكس الواقع الجديد الذي نتج عن عودة العقوبات.

لا يزال الملالي، الذين قد يواجهون «يوم الحساب» قريبًا، يعيشون حال إنكار للتدهور الهائل والمستمرّ في وضعيّتهم الخارجية والداخلية منذ 7 أكتوبر، فهم يرفضون تقديم أي تنازلات، ويراوغون في مفاوضات لامتناهية مع الغرب عبر إبقاء مصير اليورانيوم المخصّب الذي قُصف في «حرب الأيام الـ 12» غامض، علّ هذا الغموض يُبقي الغرب على طاولة المفاوضات ويشتري لهم بعض الوقت ويقيهم شرّ العقوبات والضغوط، إلّا أن رهانهم فشل، إذ إن الغرب والعالم سئموا من خبث الملالي ونفاقهم وتهديداتهم التي تبيّن أنها مجرّد استعراضات خطابية تهاوت مثل ورق التوت عند الامتحان الجدّي الأوّل أمام الدولة اليهودية، التي تضع النظام الإيراني وتحرّكاته النووية والعسكرية نصب أعينها، وستُجدّد ضرباتها على إيران حتمًا في حال اكتشفت أن الملالي يحاولون إعادة بناء قدراتهم، الأمر الذي قد يشكّل، إلى جانب النقمة الشعبية والضغوط الدولية المتفاقمة ضدّ طهران، الضربة القاضية للنظام الإيراني الذي لم يتعاف إطلاقًا بعد من فداحة الخسائر التي تلقاها في الحرب الأخيرة.

فانس: ترامب يريد أن تكون غزة والضفة تحت سيطرة سكانها

في السياق، أعرب نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس خلال مقابلة مع «فوكس نيوز» عن تفاؤله في شأن التوصّل إلى اتفاق محتمل لإنهاء حرب غزة، مشدّدًا على أن ترامب «عبّر بوضوح عن رؤيته وأكد رغبته في أن تكون غزة تحت سيطرة من يعيشون فيها، وكذلك الضفة الغربية». وأوضح أن ترامب خلال لقائه نتنياهو، وإعلانه اليوم أو غدًا.

توازيًا، سُئل نتنياهو خلال مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» عمّا إذا كان سيدعم خطة ترامب، فأوضح أنه «لم يتم الانتهاء منها بعد، لكننا نعمل حاليًا مع فريق الرئيس ترامب، وآمل في أن نتمكّن من دفعها إلى الأمام لأننا نريد تحرير رهائننا، نريد إنهاء حكم «حماس» ونزع سلاحها، يجب أن تُجرّد غزة من السلاح في المستقبل الجديد الذي نبنيه لكل من الغزيين والإسرائيليين وللمنطقة بأسرها». وأبدى استعداده لتوفير خروج آمن لقيادات «حماس» من قطاع غزة، فيما أفاد «أكسيوس» بأنه من المتوقع أن يلتقي المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، وصهر ترامب، جاريد كوشنر، نتنياهو في نيويورك، في محاولة لسدّ الفجوات المتبقية في شأن خطة ترامب. وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن فريق نتنياهو يواصل حواره مع الأميركيين في محاولة لإدخال تعديلات على خطة ترامب.

ترامب لإقناع نتنياهو بقبول خطته حول غزة

عشية لقائه المقرّر مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس أن هناك «فرصة حقيقية لتحقيق إنجازات عظيمة في الشرق الأوسط»، كاشفًا أن «الجميع على استعداد لشيء مميّز، شيء سنحققه للمرّة الأولى على الإطلاق»، وذلك بعدما طرح ترامب خطة من 21 نقطة لإنهاء حرب غزة والتي من المرجّح أن يضغط على نتنياهو اليوم لقبولها. وأوضح ترامب خلال مقابلة مع موقع «أكسيوس» أن المفاوضات في شأن خطة غزة «في مراحلها النهائية»، معتبرًا أن اتفاقًا قد يفتح الطريق أمام سلام أوسع في الشرق الأوسط. لاحقًا، كشف ترامب خلال مقابلة هاتفية مع وكالة «رويترز» أنه تلقى «ردًا جيّدًا للغاية» من إسرائيل والقادة العرب على مقترح خطة السلام في غزة، وأمل في إتمامه خلال اجتماعه مع نتنياهو اليوم. وكانت «القناة 12» الإسرائيلية قد نقلت عن ترامب قوله إنه يأمل في التوصّل إلى اتفاق في شأن غزة يسعى إلى «تفكيك الشبكات الإرهابية التي تحيط بالإسرائيليين»، بينما أشار الملك الأردني عبدالله الثاني إلى أن الأردن «يعمل بالتنسيق مع الأشقاء العرب والشركاء على تفاصيل الخطة الشاملة حول غزة» التي طرحها ترامب، مؤكدًا أنها شهدت توافقًا بنسبة كبيرة.

في المقابل، ذكرت «حماس» أنها لم تتلق أي مقترح جديد من الوسطاء في شأن غزة، وأن المفاوضات معلّقة منذ محاولة اغتيال قيادات الحركة في الدوحة، مؤكدة «استعدادها لدراسة أي مقترح تتلقاه من الوسطاء بإيجابية ومسؤولية»، في حين أوضحت هيئة البث الإسرائيلية أن تقديرات تل أبيب تفيد بأن «حماس» لن توافق على خطة ترامب في شأن إنهاء حرب غزة. من جهة أخرى، أفادت الحركة بأن «الاتصال قد فُقد» مع اثنين من الرهائن الإسرائيليين في مدينة غزة نتيجة قصف الجيش الإسرائيلي، داعية إسرائيل إلى وقف العمليات الجوية لمدّة 24 ساعة لإنقاذ الرهائن من الخطر.

هل ينجح العراق في إبعاد شبح الحرب عنه؟

شارل جبور

أكّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الجمعة الماضي، «عزمه استهداف الميليشيات الإيرانية في العراق»، وهذا أمر طبيعي في سياق الحرب التي أطلقها يحيى السنوار في السابع من تشرين الأول 2023. غير أن التحدّي الأساسي أمام بغداد يكمن في إبعاد شبح هذه الحرب عنها. فهل ستنجح في ذلك؟ والسؤال الأدقّ: هل تستطيع إقناع الميليشيات الإيرانية بالتخلّي طوعًا عن سلاحها، وفي حال لم تفعل، هل باستطاعتها نزعه بالقوّة؟

ما هو غير معروف بدقة بعد يتمحور حول المواقف الرسمية العراقية التي تصدر بين الحين والآخر، وتشدّد على النأي بالعراق عن الحروب الدائرة، وعلى أن الأولوية هي للعراق أولًا، وأن مساندة الشعب الفلسطيني لا تكون بتوريط العراقيين بالحرب، بل بمساعدتهم ماليًا ودبلوماسيًا. فهل تنمّ هذه المواقف عن حرص رسميّ جديّ، أم أنها مجرّد جزء من توزيع أدوار بين بغداد وطهران بهدف تحييد العراق عن مسارح الحروب؟

1) ما هو ثابت وأكيد أن امتناع الميليشيات الإيرانية في العراق عن الانخراط في الحرب هو قرار إيراني بامتياز، وليس نتيجة قوة «السيستم» العراقي على لجم هذه الميليشيات. والسؤال الذي كان يتردّد باستمرار، بدءًا بأحداث السابع من أكتوبر، تمحور حول التالي: لماذا حيّدت إيران العراق عن الحرب؟ وقد تبيّن أن الخلفية ثلاثية: حاجة إيران إلى العراق كرأس حربة مالية لمحورها، وكمساحة آمنة نسبيًا لميليشياتها، ولإبعاد الخطر عن حدودها.

طهران مدعوّة إلى أن تختار بين خسارة كلية وخسارة جزئية

2) ما هو ثابت وأكيد، انطلاقًا من المتابعة الموضوعية لمسار الأحداث منذ اندلاع حرب الطوفان، أن هذه الحرب لن تنتهي قبل أن يتخلّص نتنياهو من قدرات محور الممانعة، وما لم يتخلّص منها بصورة نهائية، فإنه سيُبقي سيف الحرب مصلتًا على هذا المحور لإبقائه دائمًا على خط الدفاع وردّ الفعل واحتساب الخسائر، كما هو الحال مع «حماس» و «حزب الله».

3) ما هو ثابت وأكيد أنه لو لم يُقدِم السنوار على الحرب، لكانت المنطقة ما زالت خاضعة لستاتيكو «قواعد الاشتباك» في غزة ولبنان وسوريا وإيران. فإسرائيل لم تكن في وارد المبادرة إلى حرب سوى في مواجهة الخطر النووي الإيراني، لأنها كانت تعتبر أن سياسة قواعد الاشتباك مع الثلاثي الأسد و «الحزب» والحركة حقّقت هدفها الأول المتمثّل بالأمن والاستقرار. لكن مع انهيار هذه السياسة، التي أخطأت فيها إسرائيل بعدما سمحت لأعدائها ببناء ترسانات تشكل خطرًا عليها، انتقلت إلى المبادرة العسكرية، وستبقى على هذا المنوال حتى تتأكّد من زوال الخطر نهائيًا.

4) ما هو ثابت وأكيد أن تل أبيب لن تسمح بأي دور لأذرع إيران داخل كيانها وعلى حدودها. وهذا يعني أنها انتقلت من سياسة «قواعد الاشتباك» إلى سياسة «قواعد السلام أو الهدنة» مع الدول، لا مع المنظمات والتنظيمات. وهذا ما يؤكّد أن الدولة اللبنانية ما لم تحتكر السلاح، فإن السيطرة العسكرية الإسرائيلية على لبنان، التي كرّسها «الحزب» في اتفاقية 27 تشرين الثاني 2024، ستتواصل فصولًا.

5) ما هو ثابت وأكيد أن العراق لن يبقى استثناءً في هذه الحرب. فمحاولته تحييد نفسه لا تعني أن إسرائيل ستستثنيه. وما ينطبق على لبنان في مسألة تفكيك البنية العسكرية لـ «حزب الله»، سينسحب على العراق أيضًا، الذي ستطالبه تل أبيب بالوقت المناسب بتفكيك بنية الميليشيات الإيرانية العسكرية، وإذا لم يتمكّن من ذلك، فلن يبقى بمنأى عن الحرب كونها ستتولّى تدميرها بنفسها.

من الواضح أن بغداد لا تملك قرار تحريك الميليشيات الإيرانية، لأن قرارها بيد طهران لا بغداد، لكنها تملك فرصة لحوار جدّي مع إيران على قاعدة الخيار التالي: طهران مدعوّة إلى أن تختار بين خسارة كلية وخسارة جزئية. فهي تخطئ إذا اعتقدت أنها في وضعية win win في العراق، خصوصًا أن أي متابعة للأحداث والمواقف والتطوّرات تفيد بأن تحييد العراق عن حرب الطوفان لم يعد ممكنًا، وأن دوره آتٍ بعد أن يتفرّغ نتنياهو له. وبالتالي، تجنيب العراق الحرب يستدعي إنهاء سلاح الميليشيات الإيرانية عبر خيارين:

الخيار الأول الخسارة الكلية عبر الحرب، ونتيجته ستكون إخراج إيران من العراق كما كان الحال قبل إسقاط الرئيس صدام حسين في العام 2003، بما يعني الإطباق عليها جغرافيًا تمهيدًا لإسقاط نظامها من الداخل، خصوصًا أن العراق يمثّل محفظتها المالية ومنصّتها الاقتصادية، وبدونه سيتأثّر الداخل الإيراني بشدّة.

الخيار الثاني الخسارة الجزئيّة عبر حلّ الميليشيات، بما يحول دون الحرب، فتكون بذلك إيران قد خسرت ذراعها العسكرية، لكنها حافظت على أذرعها المالية وعمقها الجغرافي، وأبعدت عنها الحصار المباشر.

أيّ خيار ستختار إيران؟ الخيار الأول الذي ستنزلق إليه تلقائيًا في سياق سياسة التذاكي والمناورة والرهان على كسب الوقت لتجنيب قاعدتها العسكرية والمالية في العراق الحرب، لكن هذه السياسة لم تعد تنفع، وعلى العراق أن يجمع قواه، ويحسم أمره، لتفادي حرب حتمية ما لم يبادر إلى إلغاء قانون 2016 الذي اعتبر «الحشد الشعبي» جزءًا من القوات المسلّحة العراقية، والعمل على تفكيك بنى الميليشيات الإيرانية كافة.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

النّتائج المجمّعة كما في ٢٠٢٥/٦/٣٠

blombank.com

• إنّ المصرف ملزم بتطبيق تعاميم مصرف لبنان بموجب قانون النقد والتسليف لا سيما المادة ٢٠٨ منه. لذا تقيّد المصرف باحتساب الخسائر الائتمانية المُتوقّعة وفق النِّسب المحددة في الملحق رقم ٣ لتعميم مصرف لبنان رقم ٤٤، كما تم تعديله بالتعميم الوسيط رقم ٥٤٣ الصادر عن مصرف لبنان بتاريخ ٣ شباط ٢٠٢٠ ، مع ضرورة الاشارة الى تفاقم الاوضاع الاقتصادية والمالية في الاسواق واستمرار حالة عدم التوافق على خطة إنقاذية للنهوض المالي والاقتصادي، ما يؤدي الى صعوبة في تقدير حجم التأثيرات السلبية للأزمة الراهنة على البيانات المالية وذلك بحسب المعايير المحاسبية الدولية المعتمدة.

• نُشرت البيانات المالية أعلاه عملاً" بمتطلبات تعاميم مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، لا يمكن أخذ هذه الارقام أساسا" لأي قرار يتعلق بالمصرف. ويجب قراءتها بالتزامن مع البيانات المالية الكاملة والايضاحات العائدة لها، المنشورة على الموقع الالكتروني للمصرف.
كما ان البيانات المالية المشار اليها أعلاه لا تتضمن التعديلات التي قد تنتج عن قرارات مصرف لبنان تباعا" لأحكام القانون رقم ٣٣٠ تاريخ ٤ كانون الأول ٢٠٢٤.

• إنّ النتائج الصافية السلبية المصرّح عنها في بيان الأرباح والخسائر للفترة المنتهية في ٢٠٢٥/٦/٣٠ ، هي ناتجة بكاملها عن خسائر محققة عن عمليات تصفية مراكز قطع تمت مع مصرف لبنان على أساس سعر الصرف ١٥,٠٠٠ ل.ل للدولار الأميركي، وذلك إستنادا إلى تعميم مصرف لبنان الوسيط رقم ٧٣٣ تاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٧.

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

الموجودات	كما في ٢٠٢٥/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢٤/١٢/٣١ مدققة
الصندوق وموسسات الإصدار	١,١٧٢,٠٧١,٠٩٥	١,٢٣٠,٤٢٢,٨٠٦
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	١٤٦,٠٠٧,٤٠٦	١٢٢,٩٨٨,٧١٢
أدوات مشتقات مالية	٤٩,٨٥٢	٩٣,٥٨٧
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أوالخسائر (FVTPL)	٥١,٥٨٥,٤٤٤	٤١,٥٣٦,٩٨٥
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	٩١,٢١٣,١٢٢	٨٥,٤٦٠,١٥١
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٣٠٢,٥٢٠	٢٩٨,٤١٩
المدينون بموجب قبولات	٤٠٦,٧٧٢	٥١٧,٤٤٣
أدوات دين بالكلفة المطفأة	١١٩,١١٨,٠١٢	١٠٤,٣٩٩,٠٤٥
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	٧٥٨,٣٧٨	٨٣٨,٣٥٧
ممتلكات، معدات وموجودات حق الاستخدام	١١,٨٤٦,٥٥٣	١١,٤١١,٢٣٥
أصول غير مادية	٢٥٩,٥٢٣	٢٢٤,٢٤٨
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	٤,٤٧٩,٢٣٦	٤,٥٠٣,٢١١
موجودات أخرى	٧,٣٣٠,٣٠٦	٦,٣٥٨,٢٠٠
الشهرة	٣,١٣٣	٣,١٣٣
مجموع الموجودات	١,٦٠٥,٤٧٧,٧٢	١,٦١٤,٠٦٠,٦٨٢

خارج المركز المالي

(القيم بملايين ل.ل.)

	كما في ٢٠٢٥/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢٤/١٢/٣١ مدققة
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة	١,٠٢١,٥٢٩	٩٨٧,٠٦٦
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٥,٣٢٩,٧٣٦	٨,١٩٦,١٧٧
تعهدات للزبائن	٢,٠٥٠,٩١٢	١,٨١٩,٩٩٤
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة	١,٦١٧,٣٨١	١,٥٩٢,٧٢٥
المصارف والمؤسسات المالية	٢,٣٩٨,٦٠٦	١,٦٩٢,٢١٥
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	١٣,٥٩٧,٥٨٧	١٢,٤٩٩,٣٢٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٤٥١,٦٠٩,١٤٨	٤٥٥,٨٩٩,١١٠
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للإستلام	١٥,١١٦,٣٨١	٢١,٢٥٢,٣٣١
عملات أجنبية للتسليم	١٥,٤٠٢,٣١١	٢١,٤٤٦,٣١٢
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٥,٣٠٩,٥٦٩	١٤,١١٠,٠٤٤
تعهدات أخرى	١,٠٢٨,٧٤٨	٢,١٢٨,٧٤٨
حسابات الائتمان	٣٤,٩٩٢,٧٤١	٣٠,٩٣٤,٧٧٠
خاضعة لتعهدات محددة	٣٤,٧٩٢,٧٤١	٣٠,٩٣٤,٧٧٠
موجودات حسابات إدارة الأموال	٨٠٩,٤٨٩,٧٥٠	٨١٦,٧٧١,٣٤١
ديون الزبائن الرديئة المقبولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال العشرة	١,١٨٨,٣٩٤	٣٩,٥٩٧,٨٥٦

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

		كما في ٢٠٢٥/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢٤/٦/٣٠ غير مدققة
المطلوبات وحقوق المساهمين	مؤسسات الإصدار	٥,٢٠٤,٠٣٨	٥,٣٣١,٠١٥
	المصارف والمؤسسات المالية	١١,٨٨١,٣١٩	١٠,٠٠٢,٠٥١
	أدوات مشتقات مالية	٦١,٨٤٩	٧٣,١٨٧
	الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	١,٤٤٢,٢٣١,٢٠٤	١,٤٣٢,٤٩١,٥٦٠
	ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٢,٤٣١,٢٢١	٢,٢٣٨,٤٧٧
	تعهدات بموجب قبولات	٤٠٣,١٣٦	٥١٨,٢٥٨
	مطلوبات أخرى	٣٢,٤٧٨,٧١٢	٣٢,٣٥١,٨٠٠
	مؤونات مواجهة الأخطار والأعباء	٦,١٤٥,٣٨٧	١٦,٤١٣,٤٣٥
	مجموع المطلوبات	١,٥٠٠,٨٣٦,٩١٦	١,٤٩٩,٤٤٤,٨٣٣
حقوق المساهمين			
	الرأسمال - أسهم عادية	٣٢١,٥٠٠	٣٢١,٥٠٠
	علاوات إصدار الأسهم العادية	٣٧٤,٠٥٩	٣٧٤,٠٥٩
	إحتياطات غير قابلة للتوزيع	١٠٠,٥٨٩,٧١٥	٣,٠٢٠,٧٢٢
	إحتياطات قابلة للتوزيع	٥,٩٢٣,٣٣٠	١,٢٤٢,٤٢٨
	الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٤,٤٣٤)	(٤,٤٣٤)
	أرباح مدورة	٣٥,٨١٩,١٧١	٣,١٢٥,٢١١
	فائض إعادة تقييم العقارات	١٠٧,٣١٠	١,٢١٤,٣٧٣
	التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	٣,٠٧٢	١٨٧,٤٢٣
	فروقات تحويل العملات الأجنبية	٥٧,٩١٦,٣٥٩	٥٦,٩٤٩,٢٤٧
	حسابات الأعباء والإيرادات - حصة المجموعة	(١٠,٧٠٩,٢٩٤)	٤٣,٣٣١,٦١٠
	حقوق الأقلية	٥,٢٥٩,٨١٨	٥,٢١٧,٧١٠
	منها : حصة الأقلية من الأرباح	٤٣٠,١٣٤	١٣٠,٧٧٤
	مجموع حقوق المساهمين	١٠٤,٥٩٠,١٥٦	١١٤,١٣٥,٨٤٩
	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,٦٠٥,٤٧٧,٥٧٢	١,٦١٤,٠٦٠,٦٨٢

		الفترة المالية في	
		كما في ٢٠٢٥/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢٤/٦/٣٠ غير مدققة
صافي الإيرادات من العمولات	الفوائد والإيرادات المشابهة	١٧,٩٧٥,٣٧٣	١٥,٧٢٣,٧٤٩
	الفوائد والأعباء المشابهة	(٣,٩٣٠,٣٢٢)	(٣,٤١٥,٩٤٤)
صافي الإيرادات من الفوائد		١٤,٠٤٥,٠٥١	١٢,٣٥٧,٨٠٥
	الإيرادات من العمولات	٧,١٢١,١٠٠	٦,٣٨٥,١٤٩
	الأعباء من العمولات	(١,٤٣٨,٤٨٢)	(١,١٤١,٩٠٩)
صافي الإيرادات من العمولات		٥,٦٨٢,٦١٨	٥,٢٤٣,١٩٠
	صافي (خسائر) /أرباح عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أوالخسائر (FVTPL)	(١٩,١٠٢,٩١٠)	٣٩,٧٧٩,١٣٢
	صافي أرباح الاستثمارات المالية	٠	٨,١٤٢
	إيرادات تشغيلية أخرى	٢٢٨,١٣٥	٤٩٩,٥٣٠
مجموع الأعباء / الإيرادات التشغيلية		(٩٤٣,٣٠٢)	٥٩,٥٩١,٠٤٥
صافي استرداد (مؤونات الخسائر) الإئتمانية المتوقعة على الأصول المالية		٥٩٢,٤٧١	١,٤٤٦,٤٧٩
خصومات على القروض		(٥٢,٤٩٩)	(١٣٧,٢٩٨)
صافي (الأعباء) / الإيرادات التشغيلية		(٤٣٣,٩٣٠)	١٠,٩٠٠,٢٢٦
أعباء المستخدمين		(٥,٥٣٥,٤١٥)	(٣,٤٤٤,٥٤١)
أعباء تشغيلية أخرى		(٣,١٧١,٧٩٤)	(٢,٩٩٥,٧٠٩)
إستهلاكات ممتلكات، معدّات وموجودات حقّ الإستخدام		(٢٦٧,٥٢١)	(٢٣١,١٥٢)
إطفاء الأصول غير المادية		(١٢,٩٤٩)	(٢٢,٧٤٢)
مجموع الأعباء التشغيلية		(٩,٠٤٢,٧٣٥)	(٩,٩٩١,٤٩)
(الأعباء)/الأرباح التشغيلية		(٩,٤٦٦,١٤٥)	٥١,٧٠١,٠٧٠
صافي (خسائر) بيع الممتلكات والمعدّات		(١١٦)	(٢٠٣,٥٠٩)
صافي الأرباح قبل الضريبة		(٩,٤٦٦,٧٨٠)	٥١,٤٩٧,٥٦١
الضريبة على الأرباح		(٨١١,٨٨٠)	(١,٤٣٨,٩٥٤)
النتائج الصافية		(١٠,٢٧٨,٦٦٠)	٤٩,٠٥٨,٦١٤
حصة المجموعة		(١٠,٧٠٩,٢٩٤)	٤٨,٦٩٧,٧٧٥
حصة الأقلية		٤٣٠,١٣٤	٣٦٠,٨٣٩

• إنّ النتائج الصافية المصرّح عنها في بيان الأرباح والخسائر للفترة المنتهية في ٢٠٢٥/٦/٣٠ ، هي نتائج إيجابية بمعظمها غير معتدّة عائدة لفروقات التقييم جرّاء تحويل (FX translation) الموجودات والمطلوبات النقدية بالعملات الأجنبية (Foreign Currency Monetary Assets & Liabilities) الى الليرة اللبنانية، لحسابات المصارف والوحدات التابعة في لبنان، على سعر الصرف المعتمد للتعامل مع المصارف بتاريخ إعداد البيانات المالية وذلك تطبيقاً للتعميم رقم ٣٠٠ الصادر عن لجنة الرقابة على المصارف بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٣.

الرياضيون بين الشهرة والاتهامات: حين تتحول النجومية إلى محاكمة علنية

غايال خوري

في عالم الرياضة، يُنظر إلى الرياضيين كقدوة ومصدر إلهام لملايين الجماهير. لكن في لحظة واحدة، يمكن أن تتحوّل حياتهم من منصات البطولات إلى قاعات المحاكم، ومن تصفيق الملاعب إلى عناوين الفضائح. بعضهم يواجه اتهامات قاسية تتعلق بالتحرش أو الاغتصاب، والتي قد تُدمّر سمعتهم حتى قبل أن يقول القضاء كلمته.

من أبرز الأمثلة قضية اللاعب البرازيلي داني ألفيش، الذي وُضع اسمه في دائرة الاتهام بجريمة اغتصاب. ورغم التغطية الإعلامية الضخمة والجدل الجماهيري، أكّد لاحقًا القضاء أن القضية لم تُثبت ضده بالشكل القاطع. لكن الضرر الذي لحق به كان هائلًا، إذ خسر مكانته في الملاعب، وتعرّضت حياته الشخصية لهزة قوية انتهت بانفصاله عن زوجته.

قضية مشابهة عاشها النجم البرازيلي نيمار جونيور، عندما وُجّهت إليه اتهامات بالاغتصاب. نيمار لم يلتزم الصمت، بل خرج مباشرة عبر فيديو نشره على حساباته الرسمية، دافع فيه عن نفسه بشجاعة، وعرض رسائل وصور تثبت براءته من الاتهامات. هذه الخطوة ساعدته في كسب جزء من ثقة الرأي العام، قبل أن يُغلق الملف قضائيًا لعدم وجود أدلة كافية.

رغم أن بعض الضحايا الحقيقيين يستحقون العدالة والحماية، إلا أن هناك حالات استُغلت فيها شهرة الرياضيين بهدف الحصول على المال أو الشهرة السريعة. فالنجم الناجح غالبًا ما يُنظر إليه كـ «صيد ثمين»، ما يجعل بعض الأشخاص يحاولون استغلال اسمه لإثارة الجدل أو لتحقيق مكاسب مالية عن طريق التسويات أو التعويضات.

التهم الكاذبة لا تنعكس فقط على مستقبل الرياضي داخل الملعب، بل تمتد إلى حياته الخاصة، علاقاته الأسرية، وثقة جمهوره به. داني ألفيش مثال واضح: لم يخسر فقط مسيرته، بل خسر أيضًا حياته الزوجية بعد أن قررت زوجته الانفصال عنه وسط هذه العاصفة. أمّا نيمار، فقد تحدّث علنًا عن أن أكثر ما آلمه هو التشكيك بكرامته أمام العالم

الإعلام يلعب دورًا كبيرًا في تضخيم أو تهدئة مثل هذه القضايا. فالتسرّع في نشر الأخبار دون التحقق يساهم في اغتيال معنوي للرياضي، قد لا تُمحى آثاره حتى لو أثبتت براءته لاحقًا. والجمهور بدوره مدعوّ إلى التريّث وعدم الانجرار وراء «الموجة»، لأن الحقيقة تحتاج إلى وقت حتى تظهر.

ألفيش ونيمار

العدالة تتطلب أن يُعامل الرياضي مثل أي إنسان آخر بمبدأ «المتهم بريء حتى تثبت إدانته». فالأبطال الذين يرفعون أعلام أوطانهم ويمندون الفرح لجماهيرهم يستحقون محاكمة عادلة، لا أن يُدانوا في محكمة الرأي العام قبل القضاء.

قمة الجولة تبتسم للنجمة

اختتمت الجولة الثانية من الدوري اللبناني لكرة القدم، حاملة معها الكثير من الإثارة والرسائل المبكرة في سباق المنافسة على اللقب. ففي أبرز مواجهات الجولة، خطف النجمة فوزًا ثمينًا على حساب الصفاء بهدف الكيني مسعود جمعة، ليضع «النبيذي» نفسه باكرًا في قلب الصراع.

الأنصار بدوره صحّح المسار سريعًا بعد سقوطه في الجولة الافتتاحية، فحقق فوزًا عريضًا على الحكمة بنتيجة 4-1، حمل توقيع هشام خلف الله (38 و76)، ماجد عثمان (50) وعلي طنيش (88)، فيما سجّل لخصمه ربيع عطايا (66). هذا الفوز أعاد الثقة إلى كتيبة «الأخضر» ومنحها ثلاث نقاط مهمة تبقيها على مقربة من المنافسة.

أما لقاء المبرة والبرج على ملعب أمين عبد النور، فبقي من دون أهداف، ليكتفي الطرفان بتعادل بطعم الخسارة، خصوصًا للبرج الذي كان يبحث عن استعادة التوازن. كذلك، انتهت مواجهة شباب الساحل والتضامن صور بالتعادل السلبي، لتبقى علامات الاستفهام مطروحة حول فعالية الهجوم لدى الفريقين.

وفي افتتاح الجولة، وجّه العهد رسالة قوية لجميع منافسيه بعدما تخطى الراسينغ بثلاثية نظيفة، مؤكّدًا جاهزيته الكاملة للدفاع عن طموحاته. أما جويا، الوافد الجديد، فواصل مفاجآته بفوز ثانٍ على التوالي على حساب الرياضي العباسية 2-0، ليؤكد أنّ مشاركته الأولى في دوري الأضواء ليست للتجربة فقط بل للمنافسة أيضًا.

ومع ختام الجولة الثانية، تصدّر العهد الترتيب بفارق الأهداف عن جويا والنجمة (6 نقاط لكل منهم)، فيما يملك الأنصار والحكمة 3 نقاط. أما أندية التضامن صور وشباب الساحل والمبرة فلديها نقطتان، يليها البرج والصفاء بنقطة واحدة، في حين بقي الراسينغ والرياضي العباسية من دون أي رصيد.

مسعود جمعة يوقع على هدف النجمة

عبود وخوري يواصلان حصد الميداليات

تواصل رياضة التايكواندو اللبنانية تأكيد حضورها على الساحة الدولية من خلال الجيل الواعد من لاعبيها ولاعباتها، حيث برز مؤخرًا اسما جاين عبود وكريس خوري في بطولة «الجائزة الكبرى لصربيا» (Grand Prix)، وهي محطة أساسية تجمع نخبة اللاعبين المصنّفين الأوائل في العالم ضمن فئاتهم.

وتمكنت عبود من إحراز الميدالية الفضية في وزن تحت 37 كلغ، فيما أضاف خوري الميدالية البرونزية في وزن تحت 49 كلغ، ليؤكدا معًا أن لبنان قادر على المنافسة بين أفضل 32 لاعبًا ولاعبة في العالم. هذا الإنجاز ليس الأول على الصعيد الخارجي، إذ سبق لكريس خوري أن أحرز الميدالية الفضية في «Grand Prix Europe» الذي أقيم في إستونيا، بينما خاضت جاين عبود البطولة نفسها ونجحت في بلوغ الدور ربع النهائي قبل أن تخرج من المنافسة بعد أداء مميز.

وتكتسب هذه النتائج أهمية مضاعفة كونها تأتي في بطولات من الطراز الرفيع تشكّل محطة أساسية للاحتكاك بأبرز نجوم اللعبة، ما يساهم في تطوير خبرات اللاعبين اللبنانيين ورفع مستواهم الفني. ويستعد الثنائي اللبناني لمواصلة مشوارهما الدولي، حيث سيشاركان في الجائزة الكبرى المقبلة التي ستقام في سرايفو (البوسنة والهرسك) بين 3 و6 كانون الأول المقبل، في محطة جديدة يأملان من خلالها تعزيز رصيدهما من الميداليات ورفع اسم لبنان مجددًا على منصات التتويج.

المدرب عبداللهي يتوسط عبود وخوري

همسات الملاعب

■ بلغ كارلوس ألكاراز، المصنف الأوّل عالميًا الدور قبل النهائي في دورة اليابان المفتوحة للتنس، بفوزه 6-2 و6-4 على الأميركي براندون ناكاشيما بينما خرج الدنماركي هولغر رونه، المصنف الثالث، بعد خسارته أمام جنسون بروكسبي.

■ النجم الإنجليزي هاري كين يواصل تألقه مع بايرن ميونيخ، بعدما وصل إلى هدفه رقم 100 بقميص الفريق البافاري، ليؤكد مكانته كأحد أبرز الهدافين في العالم وصفقة تاريخية للنادي الألماني.

■ عيّن نادي وست هام يونايتد البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو مديرًا فنيًا جديدًا للفريق الأوّل للرجال، بعقد يمتدّ لثلاث سنوات. وسيخوض نونو مباراته الأولى مع الفريق أمام إيفرتون اليوم الاثنين.

■ اختار الاتحاد الدولي للكرة الطائرة دولة قطر لاستضافة بطولة العالم للرجال 2029، لتصبح بذلك أول دولة في الشرق الأوسط تنال شرف احتضان هذا الحدث الرياضي

■ نعى نادي تشيتشيستر سيتي لاعبه الشاب بيلي فيغار، البالغ من العمر 21 عامًا وخرّيج أكاديمية أرسنال، بعد تعرّضه لإصابة خطيرة في الرأس إثر ارتطامه بجدار خرساني خلال مباراة الفريق أمام وينغيت آند فينتشلي.

مصائب ريال مدريد تتراكم... وتشابي ألونسو في اختبار حقيقي

بعد انطلاقة مثالية في الدوري الإسباني حقق خلالها ريال مدريد ستة انتصارات متتالية، تلقى الفريق هزيمة قاسية بنتيجة 5-2 أمام أتلتيكو مدريد في ديربي العاصمة، في أول اختبار جدي للمدرب تشابي ألونسو.

الهزيمة كشفت عن معاناة الريال في المواجهات الكبرى، وهو ما ظهر أيضًا في خسارته المدوية 0-4 أمام باريس سان جيرمان في كأس العالم للأندية. الفريق، الذي يضم أكثر من 30 % من اللاعبين الشبان والجدد، يبدو غير جاهز حتى الآن لمجاراة الأندية الكبرى على الساحة الأوروبية والمحلية.

لكن المشاكل لا تتوقف عند الهزائم فحسب، بل تتعمق مع جدول المباريات المزدحم. إذ ينتظر الفريق مواجهات قوية ضد كايرات في دوري الأبطال، ثم فياريال وخيتافي في الدوري، تليها مواجهات نارية أمام يوفنتوس في دوري الأبطال، ثم برشلونة وفالنسيا في الليغا، قبل العودة لمواجهة ليفربول أوروبيًا.

وتزداد الأعباء مع إصابة داني كارفاخال، الذي سيغيب عن المباريات الخمس المقبلة، في وقت يعاني فيه البديل ترينت ألكساندر - أرنولد أيضًا من الإصابة. غياب الظهير الأيمن الأساسي، من دون بديل جاهز، سيزيد من الضغط على تشكيلة الفريق، ويعقد مهمة تشابي ألونسو.

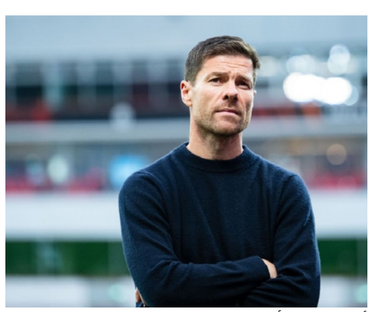
ألونسو في مأزق

فهل ينجح الإسباني في عبور هذه المرحلة الحرجة ويثبت جدارته في قيادة أحد أكبر الأندية في العالم؟ أم أن الرياح ستجرف سفينته مبكرًا في موسمٍ بدأ بالكثير من الآمال؟

الحكمة يعزف لحن التمييز أمام البشائر العُماني

حقق نادي الحكمة فوزًا كاسحًا في ثاني مبارياته ضمن منافسات البطولة العربية الـ 37 لأندية كرة السلة، المُقامة على صالة نادي النصر في دبي، وذلك بعد تغلّبه على نادي البشائر العُماني بنتيجة 110 – 72، في مباراة هيمن فيها الفريق اللبناني على مجرياتها من البداية حتى النهاية، ليُعوّض خسارته الافتتاحية أمام الريان القطري بطريقة قويّة ولافتة.

بقيادة المدرّب جو غطاس، دخل «الأخضر» اللقاء بقوّة، منهيًا الربع الأول بفارق كبير (37 – 12)، وواصل أفضليّته في الربع الثاني (28 – 22) والثالث (24 – 17)، قبل أن يتعادل الفريقان في الربع الأخير (21 – 21) في مباراة شهدت توزيعًا واسعًا للدقائق على معظم عناصر التشكيلة.

تميّز الحكمة خلال اللقاء بتفوّقه في التسجيل من داخل القوس محققًا 34 نقطة مقابل 17 نقطة للبشائر، كما نجح في تسجيل 27 نقطة من الرميات الحرّة، وهو تطوّر ملحوظ و «علامة فارقة» مقارنةً بالموسم الماضي، الذي كان يعاني فيه من ضعف واضح في هذا الجانب.

من جهة أخرى، تلقى نادي الأنطونية خسارته الأولى في البطولة بعد مواجهة مثيرة أمام الكويت الكويتي، انتهت بنتيجة 88 – 83 لصالح الأخير. ورغم تأخر الفريق اللبناني في الشوط الأول (48 – 39)، إلّا أنه قدّم شوطًا ثانيًا قويًا (44 – 40) لم يكن كافيًا لقلب النتيجة.

باريس باس المتميّز

ورغم تفوّق الأنطونية في الرميات الثلاثية (9 مقابل 8)، إلّا أنه خسر معركة النقاط الثنائية لصالح الكويت (24 – 18)، وهو ما رجّح كفة الفريق الكويتي في نهاية المطاف.

يستعدّ الأنطونية لخوض مباراته القادمة أمام الأهلي طرابلس الليبي، ثالث بطولة العالم، اليوم الساعة الخامسة مساءً، بينما يختتم الحكمة دور المجموعات بمواجهة الوحدة السوري غدًا في التوقيت ذاته.

ماركيز يعود متوّجًا بلقب العالم

بعد غياب طويل عن منصات التتويج، عاد الإسباني مارك ماركيز ليؤكد مكانته كأحد أعظم أساطير الدراجات النارية، بتتويجه بلقب بطولة العالم لفئة «موتو جي بي» للمرة السابعة في مسيرته، والأولى منذ عام 2019، وذلك بعد أن أنهى جائزة اليابان الكبرى في المركز الثاني، ضامنًا حسم البطولة قبل خمس مراحل من ختام الموسم. ماركيز، نجم فريق دوكاتي، قدّم موسمًا استثنائيًا سيطر خلاله على غالبية السباقات، ليحسم اللقب قبل خمس جولات من النهاية. وكان يكفيه إنهاء السباق في المركزين الأول أو الثاني ليضمن تتويجه، بغض النظر عن نتائج شقيقه الأصغر ألييكس، أبرز منافسيه هذا العام.

اللقب الجديد يحمل قيمة خاصة للبطل الإسباني البالغ 32 عامًا، بعدما عاش سنوات صعبة بسبب الإصابات المتلاحقة، بدءًا من كسر في ذراعه اليمنى عام 2020 كاد أن يضع حدًا لمسيرته. وقال ماركيز وهو يغالب دموعه: «من المستحيل أن أصف ما أشعر به... أريد فقط الاستمتاع بهذه اللحظة. لقد كان الطريق شاقًا للغاية، لكني فخور بنفسي لأنني جعلت هذه المعاناة جزءًا من قوتي».

وبهذا الإنجاز، يحقق ماركيز لقبه العالمي الرابع في اليابان بعد أعوام 2014 و2016 و2018، ليعادل أسطورة الدراجات الإيطالي فالنتينو روسي، الفائز بسبعة ألقاب عالمية، ويؤكد عودته المظفّرة إلى قمة «الموتو جي بي».

السائق الإسباني مارك ماركيز

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	■								
2			■						
3				■					
4					■				
5				■					
6					■				
7									
8						■			
9					■				

أفقيا:

1 - شاعر لبناني راحل.
2 - شاعر لبناني راحل.
3 - ورك - غم وحُزن - متشابهان
4 - مدينة مرسية مسقط رأس القديسة تيريزيا الطفل يسوع - أقسام وفروع.
5 - بئر قديمة - أحرف متشابهة - عملة دولة آسيوية.
6 - يؤدي لحنًا على آلة موسيقية - شق في الأرض.
7 - دولة عربية.
8 - للنداء - بلدة لبنانية في قضاء النبطية.
9 - شعيرات طويلة على أشفار الجفن لحماية العين من الغبار والحطام - لاصق النسب - نعم بالأجنبية.

عموديا :

1 - رئيس الفيفا بين عام 1921 و 1954 هو صاحب فكرة انطلاقة كأس العالم لكرة القدم.
2 - شاعر لبناني راحل.
3 - لعلع الرصاص - في القميص.
4 - عاصمة دولة أوروبية.
5 - اقتصدوا وادخروا - ما يتبقى من المادة بعد عصرها أو غليها.
6 - بكى ورمع صوته - الذي يستوي باطنُ هدميه حتى يمسّ جميعُهُ الأرض.
7 - رجع وعطف - ضيد.
8 - شكل هندسي - أحرف متشابهة.
9 - لُغوي عربي وإمام في اللغة والأدب من مؤلفاته " معجم مقاييس اللغة".

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيره. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					6	1	2	7
		1	9				8	3
				8				
					3	6	7	
	1						4	
	4	9	5					
				1				
1	3				2	5		
2	9	7	6					

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ابو الابيض - 2 - غرابيل - له - 3 - ضيم - اسخ - 4 - ال - اميركا - 5 - باخ - نخاتل - 6 - روبيان - 7 - كس - اسن - صح - 8 - بورتو - فحم - 9 - سنع - ناظور.

عموديا: 1 - اغضاب - كبش - 2 - بري لارسون - 3 - وام - خو - رع - 4 - اب - بات - 5 - ليام نيسون - 6 - الشيخان - 7 - جران - مظ - 8 - يل - كت - صحو - 9 - صقر الأحمر.

9	6	4	1	2	8	5	7	3
7	8	5	9	4	3	2	1	6
3	2	1	5	7	6	8	4	9
6	1	7	4	8	9	3	5	2
8	5	3	6	1	2	7	9	4
2	4	9	7	3	5	1	6	8
4	9	8	2	5	1	6	3	7
5	7	2	3	6	4	9	8	1
1	3	6	8	9	7	4	2	5

«الفينيقيون» في الدوحة بريشة فادي أبو ضاهر

ألين الحاج

حمل الفنان التشكيلي اللبناني فادي أبو ضاهر الحضارة الفينيقية إلى العاصمة القطرية، من خلال معرضه الفردي «الفينيقيون» (Phoenicians)، الذي افتُتح في الدّوحة برعاية «جمعية الفنانين الدوليّين» ممثّلة برئيستها سعيدة البدر، وبحضور فنانين ومثقّفين ومتذوّقي فن الرسم التشكيلي.

نسخة مصغّرة

يقدّم أبو ضاهر في هذا المعرض نسخة مصغّرة من مشروعه الفني الأكبر المرتقب في لبنان بعد أشهر، عبر لوحات منفّذة بتقنيّة «الأكواريل». ويوضح لـ «نداء الوطن» أنّ «المعرض في الدّوحة هو خطوة أولى من المشروع الكامل، أقدّم فيه 12 لوحة منتقاة تعكس مختلف جوانب الحضارة الفينيقية، من اللباس والزينة والعادات اليوميّة، إلى الملاحة والاكتشاف والتجارة والعلاقة بالآلهة، وصولًا إلى إرثهم الثقافي المتمثّل بالأبجدية والصبّاغ الأرجواني، على أن تُعرض المجموعة الكاملة التي تضمّ أكثر من 26 لوحة في لبنان صيف العام 2026».

للّوحات المعروضة أسماء خاصة أطلقها عليها راسمها: صدى (Echoes)، فينيقي (Phoenician)، الرحّالة (Voyagers)، المسافرون (Travelers)، القلائد (Pendants)، عين الحسد (Evil Eye)، بعل (Baal)، زينون (Zainoun)، جبيل (Byblos)، عشتار (Ashtar)، صور (Tyros)، وراقصو الأرجوان (Purple Dancers).

أبو ضاهر والبدر

جيناتهم في داخلنا

عن سبب اختياره الفينيقيين موضوعًا للوحاته ومعرضه، قال أبو ضاهر: «لأنهم أساسنا وجيناتهم تعيش في داخلنا، ولأنهم أغنوا دول البحر المتوسط والداخل السوري وصولًا إلى العراق بالثقافة والتجارة والعلوم والفلسفة»، وأضاف «زينون مثلًا كان فيلسوفًا فينيقيًّا من قبرص انتقل إلى اليونان لكنه حافظ على هويّته الفينيقية وربطها بالحاضر، مضيفًا أنّ آخرين اختاروا التعبير عن هذه الحضارة بالكتابة أو الرقص أو غيرها من الفنون فيما هو اختار الرسم.

لوحة «بيبلوس»

عبر الزمن تعكس قدرة الفن على إحياء الحضارة الفينيقيّة. أما مدن فينيقيا، من أرواد حتى حيفا مرورًا بطرابلس والبترون وجبيل وبيروت وصور، فقد كانت مراكز حضارية واستراتيجية لا تزال قائمة حتى يومنا هذا. آثارهم وصلت حتى إسبانيا وقرطاج».

وتحدّث الفنان التشكيليّ عمّا يميّز أعماله فقال: «عبّرت عن هذه الحضارة من خلال رؤية لونية خاصة ومشاهد بصريّة مكثّفة، تسلّط الضوء على حياة الفينيقيين بالصورة واللون، فتشكّل رحلة معرض الفنان فادي أبو ضاهر الذي انطلق في 23 أيلول الجاري، يقام في «مركز الفردان للأعمال- Nestwork» ببرج القصار – الخليج الغربي، في الدّوحة، مشكّلًا فضاءً ثقافيًّا يجمع الفن بالتاريخ والهويّة، ويستمرّ متاحًا أمام الجمهور خمسة أشهر.

مشاركات لبنانية في «مهرجان هامبورغ السينمائي»

لبنان حاضر في «مهرجان هامبورغ السينمائي الدولي» في ألمانيا، والذي تتواصل فعاليّاته منذ 25 أيلول الجاري وتستمر حتى 4 تشرين الأول المقبل.

فقد حضر الممثل جورج خبّاز ليلة الافتتاح، عرض فيلم «Mille secrets, mille dangers». والفيلم الكندي المنشأ، هو للمخرج الكندي المرشّح لـ «جائزة الأوسكار» Philippe Falardeau، عن قصّة لَتلان فرح اشترك في كتابتها Falardeau، من تمثيل نيل الياس، حسان محبوبة، روز-ماري بيرولت، جورج خبّاز، وهيام أبو شديد. وقد سبق للفيلم أن شارك في المسابقة الرسمية ضمن «مهرجان تورونتو الدولي - Tiff».

كذلك يشارك في المهرجان فيلم «يونان» من كتابة وإخراج أمير فخر الدين، من تمثيل جورج خبّاز، هانا شيغولا، علي سليمان، ونضال الأشقر. الفيلم من إنتاج ألماني وكندي وإيطالي مشترك، سبق أن شارك في المسابقة الرسميّة ضمن «مهرجان بريشة الدولي».

فيلما جورج خبّاز في «مهرجان هامبورغ السينمائي»

«أرض المبدعين» قدّمت «ليلة سحر الموسيقى»

تحت عنوان «ليلة سحر الموسيقى»، قدّمت جمعيّة «أرض المبدعين» حفلًا موسيقيًّا لدعم نشاطاتها في تمكين الشباب اللبناني المبدع، أحياه «عاشق الكمان» العازف المتميّز جهاد عقل، وعازف البيانو بسّام شلّيطا وعازف الكلارينت الروماني رولو بالكان.

رئيس الجمعية كمال بكاسيني أشار في كلمته إلى أنّ «الأحلام لا تتحقق وتصبح واقعًا إلّا حين نعمل على تحقيقها بجهد وتخطيط وإرادة صلبة»، مشيرًا إلى أنّ «التمنيات تبقى مشروع الفاشلين... نحن نعمل ونسعى لننفّذ، نحن لا نتمنى». وشدّد بكاسيني على أنّ إعادة لبنان إلى مكانته الطبيعية، كبلد المواهب والإبداعات الفكرية والثقافية والفنيّة والاختراعات والتطوّر السياحي والاستشفائي، تكون بتنمية قدرات ومواهب الأجيال الصاعدة لبناء مستقبل جديد لوطننا من خلالها.

من جهة أخرى، كشف بكاسيني أنّ لبنان سيستضيف للمرّة الأولى «بطولة العالم لألعاب القوى»، بالتعاون بين «أرض المبدعين» و «كاريتاس لبنان»، خلال شهر نيسان 2026.

ثمّ كان عرض موسيقيّ مميّز اشترك فيه العازفان شلّيطا وبالكان اللذان قدّما مقطوعات تفاعل معها الجمهور الحاضر. وقدّم بعدهما العازف عقل، وصلة موسيقيّة استعاد فيها باقة من الألحان اللبنانية والعربية والعالمية المعروفة بأسلوبه الخاص، ومع فرقة موسيقيّة عاونت العازفين الثلاثة في أدائهم. وأخيرًا اشترك الجميع في مقطوعة الختام التي رافقتهم فيها فرقة دبكة قدّمت مشهديّة لبنانيّة بامتياز.

العازفون الثلاثة على المسرح

باسم يوسف يطلّ من «أوضة الغسيل»

بعد حوالى عشر سنوات من إقامته في الولايات المتّحدة الأميركيّة، يعود مقدّم البرامج الإعلامي الساخر باسم يوسف ليطلّ عبر شاشة مصريّة هي قناة «ON»، في فقرة ضمن برنامج «كلمة أخيرة» الذي آل تقديمه إلى الإعلاميّ أحمد سالم بعد انتهاء التعاون مع الإعلاميّة لميس الحديدي منذ فترة قريبة. ومنذ انتشار الخبر في الأوساط المصريّة، توزّعت الآراء على مواقع التواصل بين مرحّب ومعارض للإطلالة المرتقبة لباسم يوسف، فضلًا عن انتشار العديد من الأخبار حول المبلغ الماليّ الذي سيتقاضاه في مقابل ما سيقدّمه على الشاشة.

الإعلاميّ أحمد سالم أوضح أنّ يوسف سيطلّ ضمن برنامجه في مجموعة حلقات يتناول في خلالها موضوعات وقضايا متنوّعة تهمّ المصريّين والعالم العربي والعالم. وأضاف سالم أنّ القيمة ليست في المبلغ الذي سيحصل عليه يوسف، بل في أنّه تمكّن من إيصال صوته إلى العالم كلّه، ودخل في مناظرات وحوارات مع مؤثّرين وناشطين في عقر دارهم وبلغتهم نفسها بطريقته الساخرة وعلى طريقتهم. وأضاف مقدّم برنامج «كلمة أخيرة» أنّ البعض يحاول الاصطياد في الماء العكر واستغلال ظهور باسم يوسف للترويج لأفكار وتوجيه النقاش إلى مواضيع أخرى، لكننا لا ننقاد وراء الشائعات، بل سنقدّم محتوى مختلفًا يليق بجمهور «كلمة أخيرة».

الإعلاميّ أحمد سالم

الإعلاميّ باسم يوسف علّق من جهته على الموضوع عبر حسابه على «فايسبوك» بردّ ساخر قال فيه: «طيّب يا جماعة عشان الكلام كتير والإشاعات كتير، أنا زيّ ما شوفتوني أول مرّة في أوضة الغسيل من مصر هتشوفوني تاني على شاشات التلفزيون المصري من أوضة الغسيل من لوس أنجلوس». وأشار إلى أنه سيكون ضيف أحمد سالم في برنامج «كلمة أخيرة» عبر الأقمار الصناعيّة أو «راوتر الإنترنت» في حوار حصري يوم 7 تشرين الأول المقبل. وأضاف: «هتتكلّم عن رحلتي الكام سنة اللي فاتت، وهنقول شويّة حكايات لطيفة عن ما وراء الكواليس في كل الأخبار واللقاءات اللي طلعت فيها. أسرار تنشر لأوّل مرة (أو لتاني مرّة عادي)، أكشن، دراما، مقاطع بلوتوث ساخنة». وختم يوسف بالأسلوب الساخر عينه متناولًا ما أثير حول الأجر الذي سيتقاضاه: «أما موضوع إني واخد 22 مليون جنيه، فبصراحة ده خبر عجيب جدًا، يا ريت نتحرّى الدقة. أنا واخد 22 مليون دولار. عيب كده!».

مقدّم البرامج باسم يوسف

حوار حول «الثقافة والذكاء الاصطناعي والسلام»

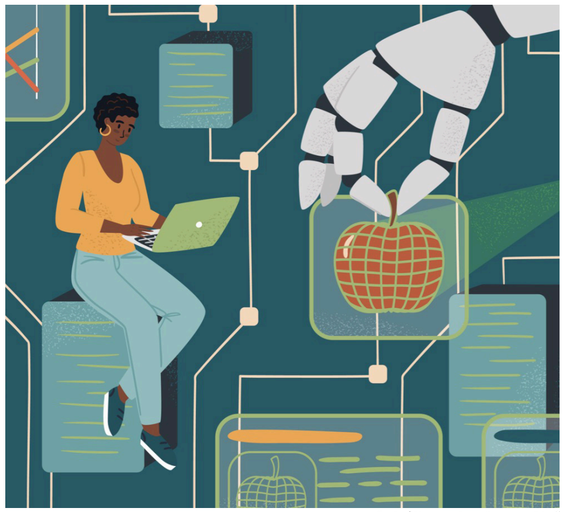
آفاق جديدة حول دور الثقافة

في إطار «المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة - MONDIACULT 2025»، تنعقد بدعوة من منظمة «اليونسكو» غدًا الثلثاء، فعالية بارزة بعنوان «الثقافة والذكاء الاصطناعي والسلام»، في «مركز المؤتمرات الدولي- CCIB» في برشلونة.

من خلال عرض نتائج تقارير خبراء مستقلّين، تفتح الفعاليّة آفاقًا جديدة للحوار حول دور الثقافة كرافعة أساسية في صياغة مستقبل مشترك، يتجاوز التحدّيات التقنية والاجتماعية نحو عالم أكثر إنسانية وعدلًا. ويهدف هذا الحدث إلى جمع رؤى وأفكار جديدة حول هذه المواضيع، كمساهمة فعّالة في النقاشات الجارية خلال مؤتمر «MONDIACULT 2025».

وسيتناول الحدث كيفيّة استجابة المبادرات والسياسات الثقافية للتحدّيات على المستويَين الدولي والمحلي، بدءًا بالنزاعات والتهميش وصولًا إلى قضايا الحقوق الثقافية والاقتصاد الإبداعي، من خلال تبنّي نهج شامل يرتكز على العدالة والمشاركة. كما يشتمل البرنامج على أفكار خبراء وحوار عابر للتخصّصات، لعرض العناصر الجوهرية التي وردت في التقارير، وتزويد المشاركين برؤى عملية تساعد في صياغة مستقبل يسوده السلام والشمولية والعدالة الرقمية.

وفيما لم تُعلن «اليونسكو» بعد عن أسماء الخبراء المستقلّين الذين شاركوا في إعداد التقارير المتعلّقة بالثقافة والذكاء الاصطناعي والسلام، إلّا أنّه وفي فعاليات سابقة، شارك خبراء بارزون في هذه القطاعات، بالإضافة إلى باحثين في الثقافة الرقمية والأخلاقيات.

توارد أفكار

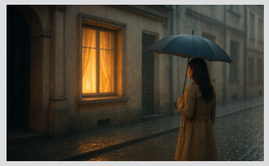

نهى أبو حسن

قالت: «كانت في طريق عودتها إلى البيت في مساء يوم تشريني. زخ المطر ما اضطرّها إلى الوقوف تحت إحدى الشرفات. لفت نظرها نور ينبعث من بين ستائر جميلة. لم تستطع تحويل نظرها عن هذا المشهد الجميل، وراحت بأفكارها بعيدًا، توقّف المطر من دون أن تنتبه. كانت مأخوذة بهذه الصورة الجميلة، ومشت وهي تفكّر: ترى ما الذي يحدث وراء هذه الأنوار؟ حبّ، كره، ألم، فرح، عنف، أو سلام؟».

وقال الشاعر الفرنسي شارل بودلير: «ذاك الذي ينظر من الخارج عبر شبّاك مفتوح، لا يرى أبدًا الأشياء بمقدار ما يرى الذي ينظر إلى نافذة مغلقة. لا شيء أعمق، أكثر غموضًا، خصبًا، إطلاقًا أكثر من نافذة تضيئها شمعة. ما يمكن أن تراه على ضوء الشمس، هو دائمًا أقل إثارة ممّا يمرّ خلف زجاج. في هذا المكان المشعّ، تحيا الحياة، تحلم الحياة، تتألم الحياة».

زواج سيلينا غوميز وبيني بلانكو: القصّة الكاملة

رحلة تعاون وصداقة طويلة بين الممثلة والمغنية الأميركيّة سيلينا غوميز والمنتج الموسيقي بيني بلانكو، تكلّلت بالزواج في حفل أقيم في كاليفورنيا يوم السبت.

غوميز أعلنت الخبر عبر منشور على «إنستغرام» ضمّ صورًا ومقاطع قصيرة من المناسبة، مصحوبة بأغنية «La Vie en Rose» في الخلفية، أضافت أجواء رومانسية ساحرة. ورافق المنشور تعليق يحمل تاريخ الحفل في 25-9-27. العلاقة بين غوميز وبلانكو تعود إلى عام 2015، حين تعاونا في ألبومها «Revival»، وأشرف بلانكو على عدد من الأغاني من بينها «Same Old Love». بعد أربع سنوات، جمعهما مشروع موسيقيّ جديد في أغنية «I Can't Get Enough» مع المغنّي الكولومبي جاي بالفين والمنتج وكاتب الأغنيات البورتوريكي تايني، ما كشف عن انسجام لافت بينهما مهّد لاحقًا لارتباط شخصي أعمق.

في منتصف عام 2023، تحوّل الانسجام المهني إلى علاقة عاطفيّة ظلّت بعيدة من الأضواء لفترة، غير أنّ ملامحها أخذت تتبلور شيئًا فشيئًا. ففي تشرين الأول من العام نفسه حضر بيني بلانكو حفل «Rare Impact Fund» إلى جانب سيلينا غوميز، بينما بادلته الدعم، بالترويج عبر «إنستغرام» لكتاب مِن وضعه. وبحلول كانون الأول من العام نفسه، لم تتردّد النجمة في مشاركة صُوَر شخصية أبرزت قربها منه وخاتمًا ماسيًّا يحمل الحرف «B»، ليتأكّد عمليًّا ارتباطهما.

أما خلال عام 2024، فأصبح ظهور الثنائي علنيًّا أكثر وضوحًا، حيث شوهدا في مباراة لفريق «لوس أنجلوس ليكرز»، ثمّ نشرت غوميز صورًا لبلانكو وأكّدت في مقابلة إذاعية أنها تعيش أكثر علاقاتها أمانًا وراحة. في خريف العام الماضي، لفتا الأنظار بأزياء مستوحاة من «أليس في بلاد العجائب» خلال «الهالوين»، قبل أن تعلن غوميز بفخر عن اختيار بلانكو ضمن قائمة «People» لأكثر الرجال جاذبية. ومع نهاية ذلك العام، كشفت غوميز عن خطوبتها بخاتم ماسيّ لافت، فيما علّق بلانكو ممازحًا: «انتظروا... هذه زوجتي».

وبعد أقلّ من عام، وتحديدًا في 27 أيلول 2025، توّجا علاقتهما بحفل زفاف في كاليفورنيا تخلّله تبادل الخواتم وسط أجواء رومانسية بسيطة شاركتها غوميز مع جمهورها عبر صور ولقطات مؤثرة.

سيلينا غوميز وبيني بلانكو

نداء الوطن
العدد **1684** | السنة السابعة | **الإثنين** 29 أيلول 2025

جان الفغالي

نواف سلام
صُداع «حزب الله»

بسرعة قياسية، تقدَّم رئيس الحكومة نواف سلام جميع رؤساء الحكومات السابقين، وتفوّق عليهم جميعًا، جرأةً وإقدامًا، ليتحوَّل إلى الهدف الرقم واحد بالنسبة إلى «حزب الله»، فهو رئيس الحكومة الذي لا يهادن ولا يتراجع، استقبلته هتافات «نواف سلام صهيوني» حين دخل إلى إحدى المباريات الرياضية، صحيح أن «حزب الله» تبرَّأ من الذين هتفوا، لكن الرسالة كانت قد وصلت ومفادها أن هناك امتعاضًا من أداء الرئيس سلام.

ومن صهينته إلى إطلاق أقذع العبارات بحقه، إلى درجة أن جمهور «حزب الله» هتف أمام صخرة الروشة:»يا نوَّاف عوِّي عوِّي صخرة الروشة بدنا نضوِّي».

هذه الهتافات تمّت على مسمع رئيس وحدة الارتباط والتنسيق الحاج وفيق صفا الذي وصل إلى مكان الاحتفال غير آبه بالتهديدات الأمنية! من دون أن يُعرَف مصدر هذه الثقة بأنه لن يمسَّه سوء.

المهم في كلّ ما جرى أن رئيس الحكومة «الأعزل»، كان وحيدًا في المواجهة مع «فائض الاستقواء» الذي عبَّر عنه «حزب الله» بأبشعِ صورة.

في الشكل، بدا الرئيس سلام أنه «الحلقة الأضعف»، لكنه في المضمون وفي حقيقة الأمر، بدا «الأقوى»، أربك «حزب الله» الذي راهن على اعتكافه، بالحدّ الأدنى، وعلى استقالته، بالحدّ الأقصى، لكنه لم يُقدِم لا على هذه ولا على تلك، فأيقن «الحزب» أن «صداع نواف» باقٍ

لم يُدرِك «حزب الله» أن مواجهته مع رئيس الحكومة خاسرة سلفًا، فالشرعية في ضفة الرئيس سلام وليست في حارة حريك، وسلام يحكم بالدستور وبالقوانين المرعيّة الإجراء، فيما «حزب الله» يتحكَّم بالدستور ويقفز فوق القوانين المرعيّة الإجراء والنافذة.

من هنا إلى أين؟ وكيف ستسير الأمور؟

الكرة في ملعب «حزب الله» وليست في ملعب الرئيس نواف سلام، فرئيس الحكومة يتصرّف وفق ما يمليه عليه الدستور والبيان الوزاري، وأي كلام آخر لا يُعتدُّ به، لكن، في المقابل، وفق أي قانون سيتصرّف «حزب الله»؟ يقول الأمين العام لـ «الحزب» الشيخ نعيم قاسم: «لن نسمح بنزع السلاح، وسنواجه مواجهة كربلائية، لأننا في معركة وجودية، وبإمكاننا تحقيق هذه المواجهة إن شاء الله». لم يقل الشيخ قاسم مَن سيواجِه «مواجهة كربلائية»، هل مَن سيطالبه بتسليم السلاح، أي الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني؟ هل إسرائيل؟ وإذا كان الجواب نعم، فكيف سيواجهها؟

«حزب الله»، بهذا المعنى، أمام مواجهتين: الأولى مع الدولة اللبنانية لأنه خرج عليها وما زال يتصرّف على أساس أن «دولته» هي الدولة. أما المواجهة الثانية، وهي الأقسى، فمع إسرائيل، وهو باشرها منذ الثامن من تشرين الأول 2023، وعلى الرغم من كل الاتفاقات المعقودة، فإن هذه الحرب، على ما يبدو مستمرّة، فالمفارقة، أن الطرفين، إسرائيل و «حزب الله» يريدانها.

في هذه الحرب المستمرّة، هل يعتقد «حزب الله» أن أحدًا في لبنان يمكن أن يكون معه؟

في حال كان جوابه بـ «نعم» فإنه يكون في حال «انفصام سياسي».

أطول جسر في العالم

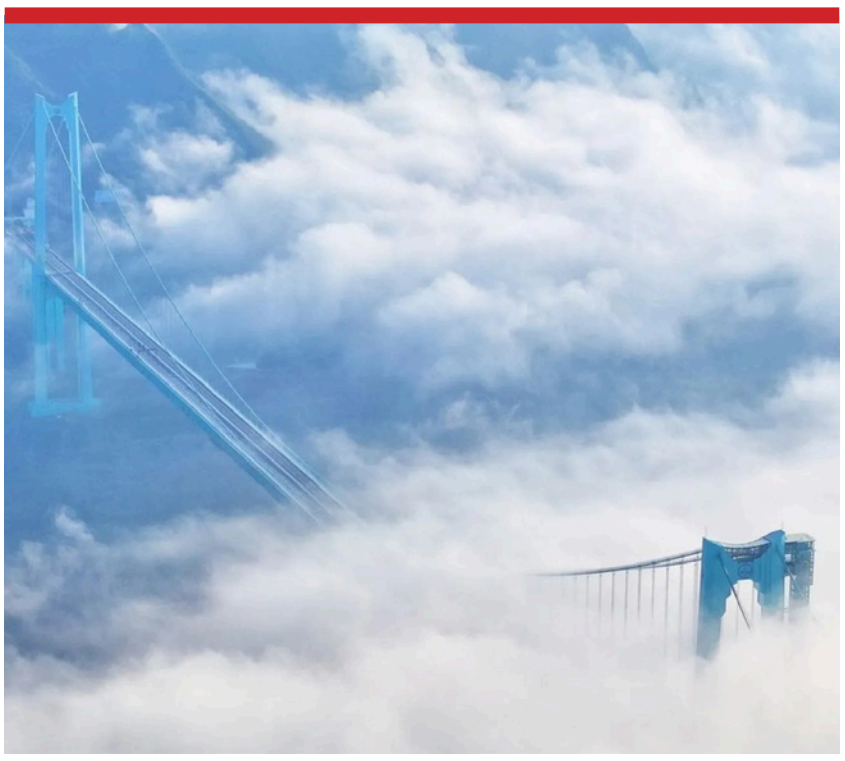

افتُتح صباح أمس جسر وادي هواجيانغ الكبير في مقاطعة قويتشو بجنوب غربي الصين، مسجّلًا رقمًا قياسيًّا جديدًا كأطول جسر في العالم.

يرتفع هذا الجسر العملاق 625 مترًا فوق نهر بيبان، ما يجعله أعلى بنحو تسع مرّات من جسر البوّابة الذهبية في سان فرانسيسكو. أمّا طوله فيبلغ 2890 مترًا ويمتدّ فوق وادٍ عميق يُعرف بـ «شق الأرض». وقد استغرق بناؤه ثلاث سنوات، ليُقلّص زمن السفر عبر الوادي من ساعتين إلى دقيقتين فقط، ما يمثل إضافة مهمّة لشبكة البنية التحتية الصينية

تعتبر مقاطعة قويتشو، ذات التضاريس الجبلية الوعرة، موطنًا لما يقرب من نصف أطول 100 جسر في العالم، حيث شيّدت أكثر من 30 ألف جسر على مرّ السنين، ما يؤكّد مكانتها كمركز عالمي للجبال والجسور.

جريمة قتل تبث مباشرةً على «إنستغرام»

أقدم تجّار مخدّرات في الأرجنتين على تعذيب ثلاث فتيات، إحداهنّ قاصر، وقتلهنّ ودفنهنّ في ضواحي بوينس آيرس. وتمّ بث الجريمة مباشرة عبر مجموعة مغلقة على «إنستغرام» لمشاهدة العنف.

تمّ استدراج الضحايا، وهنّ بريندا ديل كاستيو (20 عامًا)، وموريا فيردي (20 عامًا)، ولارا غوتييريز (15 عامًا)، إلى منزل بعد وعد بالحصول على مبلغ ماليّ. وتشير التحقيقات إلى أن الدافع وراء الجريمة هو الانتقام، حيث اتُّهمت إحدى الضحايا بسرقة شحنة كوكايين من أحد قادة العصابات.

وقال وزير أمن العاصمة، خافيير ألونسو، إن الهدف من الجريمة كان توجيه رسالة واضحة لكلّ من يسرق المخدّرات منهم. وقد أعلنت الشرطة توقيف أربعة أشخاص على خلفية الجريمة، بينهم اثنان يشتبه في أنهما استُؤجرا لتنظيف مسرح الجريمة.

وأثار الحادث موجة غضب شعبي واسعة، وخرجت مظاهرات نسائية وحقوقية للمطالبة بالعدالة، فيما حذر ناشطون ورجال دين من أن الفقر المتزايد يسهّل تجنيد الشباب في شبكات المخدّرات.

حماران يدخلان موسوعة «غينيس»

دخل زوج من الحمير في مقاطعة لينكولنشاير ببريطانيا موسوعة غينيس للأرقام القياسية لعام 2026، بسبب حجميهما الاستثنائي. وحصل الحمار «ديريك» على لقب أطول حمار في العالم، حيث بلغ طوله 167 سم.

ولم يكن «ديريك» الوحيد الذي حقق إنجازًا، فقد دخلت رفيقته «بامبو» الموسوعة بلقب أكبر أذنين لحمار على قيد الحياة، حيث يبلغ طول كل أذن 35 بوصة.

ويعتبر هذا الإنجاز لافتًا في عالم الحيوان، حيث تختلف الحمير في أحجامها بناءً على سلالاتها. وتشتهر بعض السلالات بضخامتها، مثل حمار «الماموث الأميركي» الذي يعدّ الأكبر في العالم، وحمار «بوايتو» الفرنسي الذي يتميّز بفروه الكثيف، بالإضافة إلى حمار «الأندلس» الإسباني المعروف بحجمه الكبير ولونه الرماديّ.

بذلة ضد هجمات القرش

نجح باحثون في تطوير بذلة غوص مبتكرة توفر حماية فعّالة ضد هجمات أسماك القرش، بما في ذلك القرش الأبيض الضخم، باستخدام ألياف قويّة وخفيفة الوزن ومادة البولي إيثيلين.

تجمع هذه البذلة بين المرونة ومقاومة الهجمات، على عكس البذلات التقليدية الصلبة. وأثبتت الاختبارات الميدانية فعاليّتها، حيث صمدت أمام هجوم مباشر من سمكة قرش أبيض ضخمة دون أيّ ضرر، وهو ما وثّقه مقطع فيديو.

يأمل الباحثون أن تكون هذه التقنية حلًا آمنًا للمتسابقين على الأمواج والغوّاصين في المناطق الخطرة. ويأتي هذا الابتكار في وقت تشهد فيه معدّلات هجمات أسماك القرش ارتفاعًا عالميًا، ما يجعل هذه البذلة حلًا مهمًّا للسلامة البحرية.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com